الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

17 العدد السابع عشر
ديسمبر 2020

وثائق مدوّنة بخط المسند عن قبيلة شِبَام بَكِيل وقبيلة مَيْتَم

دراسة لُغَوِيّة تاريخية

د. خلدون هزاع عبده نعمان*

Khaldon_noman@tu.edu.ye

ملخص:

يتناول هذا البحث ستة عشر نقشًا مُسنديًا، تم العثور عليها في المناطق المحيطة بمدينة هَكِر (30 كم) شرق مدينة ذمار - اليمن، وقد دُونت تلك النقوش خلال سبعة قرون على أقل تقدير، بوساطة أشخاص ينتمون إلى قبيلة شِبَام بَكِيل، وقبيلة مَيْتَم، وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين، حلل الأول منهما النقوش لغويا، بينما حللها الآخر تاريخيا، وتوصل إلى جملة من النتائج، من أهمها أن قبيلة شِبَام بكيل التي كان لها صلات وثيقة مع قبيلة رَدْمَان، عاشت في منطقة هَكِر عدة قرون قبل الميلاد، ومنذ القرن الثاني قبل الميلاد تقريبًا حلت مكانها قبيلة مَيْتَم الحِمْيَرِيّة، وقد ترك أبناء القبيلتين عددا كبيرا من النقوش المدوّنة على الصخور، تحكي مضامينها عن مجتمع منظم بشكل كبير، وتحتاج تلك النقوش إلى أكثر من بحث، يخصص كل منها بدراسة ظاهرة لُغَوِيّة محددة أو دراسة أحد المظاهر الحضارية والتاريخية التي تزخر بها نقوش منطقة هَكِر. وأظهرت هذه الدراسة الحاجة الكبيرة إلى إجراء مسح أثري واسع ودقيق للمناطق الواقعة بين مدينة هَكِر في محافظة ذمار، وتلك المتاخمة لها من الجهة الشرقية والتي تدخل في إطار مدينة رداع - محافظة البيضاء، إذ لا توجد حتى الآن أي مسوحات أو دراسات لتلك المناطق، ما عدا بعض الجهود الفردية التي أظهرت غنى المنطقة بالنقوش والآثار القديمة.

الكلمات المفتاحية: نقوش؛ هَكِر؛ شبام؛ لغة؛ تاريخ.

* أستاذ الآثار واللغة اليمنية القديمة المساعد- قسم الآثار والمتاحف- كلية الآداب- جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية.

DOI: 10.35696/1915-000-017-009

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Written Documents in *Musnad* Script about the Shibām Bakīl and the Maītam Tribes: A Historical Linguistic Study

Dr. Khaldūn. H. A. Nuʿmān *

Khaldon_noman@tu.edu.ye

Abstract:

The current research covers sixteen Musnad inscriptions, which were found in the areas surrounding the town of Hakir (30 kms to the east of Dhamar City, Yemen). These inscriptions were written down during seven centuries at least by people belonging to Shibām Bakīl and Maītam tribes.

The research is divided into two sections, the first of which analyzes the inscriptions linguistically, while the other analyzes them historically. The two sections reach a set of results, among the most important of which is that Shibām Bakīl tribe, who had close links with Radman tribe, lived in the Hakir region for several centuries BC. Since around the second century BC, the Himyarite Maītam tribe took their place. The residents of the two tribes left a large number of inscriptions written on rocks whose contents tell about a highly organized society. These inscriptions need to be further investigated in more than one research. Each single research should be devoted to studying a specific linguistic phenomenon or a cultural aspect that the historical inscriptions of Hakir area is abound in. This study shows the great need to conduct a wide and accurate archaeological survey of the areas around the town of Hakir in Dhamar Governorate and those adjacent to it in the eastern side belonging to Radāa town in Al-Baydhā Governorate. The studies in the aforementioned areas are recommended because there are not any previous surveys or studies, which have been conducted in the same field except for some individual unfinished efforts which have shown the richness of the region with ancient inscriptions and monuments.

Keywords: inscriptions; Hakir; Shibām; language; History.

* Assistant Professor of Archeology and Ancient Yemeni languages, Department of Archeology & Museums, Faculty of Arts, Sana'a University, Yemen

مقدمة:

تمدنا النقوش التي تم العثور عليها في المناطق المحيطة بمدينة هَكِر بمعطيات لُغَوية وتاريخية جديدة، لم تكن معروفة من قبل، تدل على القبائل التي سكنت في المنطقة بشكل متعاقب، وهي: شِبَام بكيل الموالية لقبيلة رَدْمَان، وقبيلة مَيْتَم الحِمْيرية.

تدل الوثائق النقشية على أن قبيلة شِبَام بكيل سكنت المنطقة أولًا، إذ دوّن أبناؤها نقوشهم على الصخور في أكثر من موقع، ويعود أقدم النقوش إلى القرن الخامس قبل الميلاد على الأقل، وتُظهر وجود علاقة تبعية وانتماء بينها وبين قبيلة رَدْمَان المجاورة من جهة الشرق، وقد اختفت هذه القبيلة لتحل مكانها قبيلة مَيتَم، ابتداءً من القرن الثاني قبل الميلاد تقريبًا. وحتى الآن لا نملك أي وثائق نقشية توضح أسباب اختفائها.

أما قبيلة مَيْتَم فهي معروفة من خلال النقش (**Jarf an-Naʿīmīya**)[1]، الذي أعدنا نشره هنا لتصحيح بعض الأخطاء في القراءة، أضف إلى ذلك النقش (**DhM 204**) الذي ذكر فيه صاحبه أنه سائس الخيول المَيْتَمية[2]، وفي هذا البحث سوف نحاول إبراز الجوانب الحضارية التي تركتها هذه القبيلة في مناطق سكناها، وكذلك علاقتها مع محيطها من خلال مجموعة النقوش المهمة التي عثرنا عليها داخل أراضي القبيلة، وخاصة الصراع الذي حدث بين قبيلة مَيْتَم وقبيلة رَدْمَان في نهاية القرن الأول قبل الميلاد تقريبًا، ونشير إلى أن تلك النقوش تنقل وجهة نظر طرف واحد، وهم المَيْتَميون، بينما لا تزال وجهة نظر الرَدْمَانيين غير معروفة، ونتوقع العثور على نقوش أخرى داخل أراضي رَدْمَان المحاذية لأراضي قبيلة مَيْتَم.

ولإيضاح الصورة عن قبيلة مَيْتَم قسمنا البحث إلى قسمين، الأول: يتضمن قراءة النقوش وتفسير معناها وتحليل مفرداتها لُغويًا، والثاني تناولنا فيه تحليلاً للمعطيات التاريخية والحضارية التي تضمنتها تلك النقوش، ويمكن عرض ذلك كما يأتي:

أولًا: النقوش

إن الترتيب التاريخي للنقوش من الأقدم إلى الأحدث، اعتمادًا على أسلوب تطور الخط، أسلوب غير دقيق، لكنه المتاح والمعمول به في تأريخ النقوش غير المؤرخة، وأقدم نقش في هذه

المجموعة تم تأريخه -مؤقتًا- بنهاية المرحلة (أ-A) التي تؤرخ للنقوش المدونة في القرون من السابع إلى الخامس قبل الميلاد[3]، وبداية المرحلة (ب-B)، أي من القرن الخامس إلى الرابع قبل الميلاد، وهذا التاريخ لا نتفق معه تمامًا، إذ صار لدينا أدلة على أن مسار تطور الخط، في المناطق الجبلية عامة ومناطق شرق مدينة ذمار خاصة، يختلف عن المسار الذي كان عليه في مناطق مارب والجوف، وحسب ما هو معمول به فإن أقدم النقوش هي تلك التي تم العثور عليها على المباني الفخمة في واحة مارب ووادي الجوف، المدونة بخط المحراث وفق قواعد صارمة وجمال يصل حد الكمال، بينما أقدم النقوش في المناطق الجبلية دُوِّنت على الأحجار والصخور القريبة من المستوطنات السكنية، وفق تقاليد ثقافية خاصة لا تهتم بانتظام السطور وتناسق ارتفاع الحروف، لكن الحروف نفسها كانت تكتب وفق قواعد منضبطة إلى حد كبير، فضلًا عن ذلك تميزت نقوش المرتفعات الجبلية بوجود أشكال لبعض الحروف تتفق مع مثيلاتها في واحة مارب ووادي الجوف من حيث الشكل العام، لكنها تختلف عنها في أسلوب التنفيذ مثل: (أ، ح، د، ص، ض، ط)، وهي حسب الترتيب (𐩱 ، 𐩷، 𐩴، 𐩨، 𐩵، 𐩹).

إن إعادة النظر في التسلسل الزمني للنقوش المبكرة صار ضرورة في الوقت الحاضر، ومن الصعب توضيح ذلك في هذا البحث، وسوف نخصص له بحثاً مستقلاً ينشر لاحقًا.

أما النقوش المؤرخة في هذه المجموعة، فقد رتبناها حسب تسلسل التاريخ المُدَوّن عليها وأسلوب الخط؛ نظرًا لأنها دُوّنت وفق تقاويم مختلفة، لا نعرف تاريخ بداية استخدامها، باستثناء التقويم الحِمْيري الذي يبدأ في حوالي 115-110 قبل الميلاد، وهنا سوف نعتمد تاريخ (110) باعتباره بدايةً للتقويم الحِمْيري المعروف بتقويم مبحض بن أبحض، وذلك حسب أحدث الدراسات[4]، وعلى الرغم من اختلاف التقاويم المستخدمة إلا أن بداية العمل بها يبدو متقارباً بشكل كبير.

ونظرًا لتكرار حروف الجر والعطف وبعض الأفعال والأسماء، سوف نتناولها عند ورودها لأول مرة، ونتجاوزها في النقوش التي تلي ذلك؛ تفاديًا للتكرار، مع استثناء بعض الحالات التي تتطلب الوقوف عندها.

1. خ- جرف النَعَيمِيَة 2 (صورة 1)

المصدر قديمًا: عرن سفط

المصدر حديثًا: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: مرحلة (أ-ب)

المقاسات: ارتفاع. 7.5سم، عرض. 21سم، الحرف. 5سم.

ملاحظة: حرف "د" كتب بشكل خط أفقي يعلوه مثلث مقلوب (𐤃).

النص:

1– إل أوس/ أع ف ر/ ح ف ف ن

2– م ذم ر/ أرب ع/ ش ب م/ ردم ن

معنى النقش:

1– (صاحب النقش) إل أوس أعفر الطائف - المُطَوّف

2– مُحَمّس أهالي شِبَام رَدْمَان

التحليل اللُغوي:

– **إل أوس**: اسم علم مذكر مركب من جزأين: إل + أوس، يرد في النقوش السبئية من المرحلة (أ - A) فقط، وفي النقوش المعينية والقتبانية من المرحلة (ب–B).

– **أعفر**: وردت على صيغة الفعل المضارع، صفة لصاحب النقش إل أوس، ووردت أيضا صفة لشخص آخر في النقش: (**RES 3079/5**).

– **حففن**: اسم معرف بأداة العريف النون في آخره، أي الحافف من الجذر (حفف، حفَّ)، والمرجح أنه اسم وظيفة، أي الشخص الذي يجمع عشور المحاصيل الزراعية للمعبود. وقد تكررت اللفظة بالصيغة نفسها في النقش: (**خ-جرف النَعَيمِيَة 2/3**)، وفي النقش: (**خ-جرف النَعَيمِيَة 3/32**)، كما وردت بصيغة **حفف** بدون نون زائدة في النقش: (**خ-جرف النَعَيمِيَة 1/16**)، وتوجد صيغ أخرى للفظة منها: **حف** التي وردت ضمن العبارة التالية: (... ملأ/ **وحف**/ شنأم...) في النقش: (**Ja 558/5**)، ووضعها المعجم السبئي تحت الجذر حفف

ومعناها: تطويق، احتواء [5]، وقد وردت اللفظة في موضع آخر بمعنى: "ومن كثرة الشانئين"[6]. وفي النقش: (**Gl 1209/14**) وردت لفظة **محفن**، بمعنى: حائط حافّ - سور[7].

وهناك مفردات مشابهة وردت في القرآن الكريم اختلف المفسرون في معناها، فهناك من فسرها بالاعتماد على المعنى المعجمي، وهناك من اعتمد على السياق، مثل: "كأنك حفي عنها" في قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"[8]، ومما ورد في تأويلها: كأنك عالم بها، كأنك أكثرت السؤال عنها، كأنك جاهل بها، كأنك فرح بسؤالهم، كأن عندك علما، كأنك عالم بوقوعها، عارف بها[9]. ومثل: "كان بي حفيا" في قوله تعالى: "قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا"[10]، ومما جاء في تأويلها: كان بي عليمًا، رحيمًا، برًا، عوّدني على إجابة دعائي، يستجيب لي[11]. وقوله تعالى: "وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ"[12]، وفسرها الطبري بقوله: "وَتَرَى يَا مُحَمَّد الْمَلَائِكَة مُحَدِّقِينَ مِنْ حَوْل عَرْش الرَّحْمَن، وَيَعْنِي بِالْعَرْشِ :السَّرِير"[13]، وفي قوله تعالى: "وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا"[14].

ووردت في المعاجم العربية بمعني الإحاطة والطواف، يقال: "حَفَّ القومُ بالشيء وحَوالَيْه يَحُفُّونَ حَفًّا، وحَفُّوه وحَفَّفوه : أَحْدَقُوا به وأَطافُوا به وعَكفوا واسْتَداروا، وفي التهذيب: حَفَّ القوم بسيدهم[15]، وفي التنزيل العزيز، قال تعالى: {حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ}، ومما ورد في تأويل الآية: "أي محدقين محيطين بالعرش، مطيفين بحوافيه، أي بجوانبه"[16]. ومن معانيها أيضا القصُّ والحلاقة. كما وردت بمعنى سكين أو خنجر في الجعزية[17]، وحجرٍ حادٍّ يمكن أن يذبح به في اللهجات اليمنية.

– **مذمّر**: اسم فاعل بمعنى: المُحمِّس أو المُحَفز للناس، ورد في النقش: (**CIH 542/6**)، ولم يورد له المعجم السبئي معنى[18]، وقد ورد الفعل ذمر في اللسان: الذَمر: الحض، وذَمَره: حثه، وتذامر القوم، بمعنى: حض بعضهم بعضا على الجد والقتال[19]، وبذلك يمكن القول إن

المذمِّر هو الشخص الذي يتولى بث الحماس والدعوة إلى الصمود في القتال، وبذلك نرجح المعنى (مُحَمِّس).

– **أربع**: اسم جمع مضاف، بمعنى أهالي، سكان شِبَام رَدْمَان[20].

– **شبم**: اسم قبيلة، وقد ورد من قبل في النقوش السبئية والقتبانية والحضرمية اسمًا لمبانٍ ومدنٍ، واسماً مؤنثاً، وفي هذا النقش يرد لأول مرة اسمًا لقبيلة غير معروفة من قبل، وهي هنا الربع من رَدْمَان، وفي نقوش أخرى تذكر منسوبة إلى بكيل (شبم بكلم)، منها النقش: (**خ-جرف النَعَيمِيَة 4/32**)، كما أنها اسم وادٍ في نقش مصنعة مارية (**DJE 25/7**).

– **ردمن**: اسم قبيلة رَدْمَان المعروفة، وتقع أراضيها شرق أراضي قبيلة مَيْتَم.

2. خ-غَول سالم 3 (صورة 2)

المصدر الحديث: غَول سالم

التاريخ: مرحلة (أ-ب)

المقاسات: ارتفاع. 20، عرض. 65، الحرف. 10.

ملاحظة: حرف "د" مقلوب للأعلى (𐩲)، وحرف "م" معكوس.

النص:

1– إل أوس/ م هـ ع ل ل

2– (ر)د(م)ن

معنى النقش:

1– إل أوس مُعِين

2– (قبيلة) رَدْمَان

التحليل اللُغوي:

– **إل أوس**: اسم علم مركب من جزأين، قد يكون هو نفسه المذكور في النقش: السابق (**خ-جرف النَعَيمِيَة 1/2**)، ورغم اختلاف مكان النقش، فإن تطابق خط النقشين يدل على ذلك، خاصة في طريقة كتابة حرف الدال (𐩲)، وهي طريقة نادرة لم نعهدها من قبل.

– **مهعلل**: اسم فاعل بمعنى: مُداوٍ، مُعين، اشتُق من الجذر علل، وقد ورد بصيغة (هعللن) في النقش: (**Ir 13/33**)، وورد في المعجم السبئي بمعنى: أعان، نجى، حمى[21]، وهو معنى يتوافق مع سياق الجملة في النقش: المذكور، وورد بصيغة (هعلل) (ل-هعلل-همو/ وشفقهمو) في النقش: (**Av. Manāsa 1/4**) ومصدره قرية المناسح[22]، وفي لسان العرب: "والمُعَلِّلُ دافِعُ جابِي الخَراجِ بالعِلَلِ... ومن رواه المُعَلِّلُ فهو الذي يُعَلِّلُ مُتَرشِّفَهُ بالرِّيقِ، وقال ابن الأعرابي: المُعَلِّلُ المُعِينُ بِالبِرِّ بعد البِرِّ"[23]. من خلال ما سبق نرجح معنى (مُعِين) للفظة مهعلل، وهذا المعنى يتوافق مع سياق الجملة في النقش، وهو سياق لا يخرج عن نطاق الحماية والنجاة والقيادة.

3. خ-جرف النَعَيمِيَة 32 (صورة 3)

المصدر قديمًا: عرن سفط

المصدر حديثًا: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: مرحلة (أ-ب)

المقاسات: ارتفاع. 7سم، عرض. 10سم، الحرف. 1سم.

ملاحظة: حرف "د" مقلوب للأعلى (ᗡ)، وحرف "م" معكوس.

النص:

1– أب ك رب/ ي ع رم

2– م ذم ر/ ح ي ض ت

3– ح ف ف ن/ ب ن-م ع دم

4– ش ب م/ ب ك ل م

معنى النقش:

1– أبو كرب يعير

2– مُحَمّس حياضه

3– الطائف بن معد

4– شِبَام بكيل

التحليل اللُغوي:

– **أب كرب**: اسم علم مركب، من أسماء الأعلام الشائعة في النقوش.

– **يعرم**: صفة لصاحب النقش أب كرب، وردت على صيغة الفعل المضارع.

– **حيضت**: اسم عشيرة، حسب سياق الجملة.

– **معدم**: اسم علم منون بحرف الميم في آخره.

– **شبم بكلم**: شبم اسم قبيلة شِبَام، بكلم: اسم تنسب إليه قبيلة شِبَام، وكلاهما يرد لأول مرة في نقوش منطقة هَكِر، إذ يرد الاسم شبام اسمًا لمدينة في النقش: (**CIH 136/2-3, 9**)، ومصدره مدينة شبام كوكبان المعروفة، أيضا يرد اسمًا لمدينة شبام حضرموت في النقش: (**Ir 13/26**)، وورد اسمًا لوادٍ في النقش: (**DJE 25/7**)، أما بكيل فهو اسم قبيلة سبئية معروفة في النقوش، منها: (**CIH 128/2; CIH 137/2**)، وهي الربع من ريدة في النقش: (**Ja 578/2, 31-32**)، وهو اسم قبيلة قتبانية في النقوش، منها: (**al-ʿĀdī 1/3**)، ونسبت إلى ذي مريمة في النقش: (**FB-al-Ādī 1/6**)، وهناك نقش بخط الزبور مصدره هَكِر مركز قبيلة مَيْتَم، يذكر صاحبه أنه البكيلي (سطر/ شفعثت/ ذبهيل/ بكلين) (**ThUM 34/1**)، وهذا النقش مؤرخ بسنة (399) حِمْيري، ويساوي سنة (289) ميلادي، ويوافق ذلك عهد الملك شمر يهرعش؛ ما يعني أن اسم بكيل استمر حاضرًا في اسم إحدى الأسر أو العشائر التي تقطن مدينة هَكِر حتى نهاية القرن الثالث الميلادي على الأقل.

4. خ-جرف النَعَيمِيَة 3 (صورة 4)

المصدر قديمًا: عرن سفط

المصدر حديثًا: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: مرحلة (أ-ب)

المقاسات: ارتفاع. 8سم، عرض. 14سم، الحرف. 2.5سم.

النص:

1– إل ك رب/ أرذن

2– ح ف ف ن/ (م)[ذم ر]

3– ش ب م/ ب ك ل م

معنى النقش:

1– إل كرب أرذان

2– الطَائف مُحَمّس

3– (قبيلة) شِبَام بكيل

التحليل اللُغوي:

– **إل كرب**: اسم علم مركب من جزأين، إل + كرب.

– **أرذن**: صفة للاسم إل كرب.

5. خ-غَول سالم 2 (صورة 5)

اللغة: قتباني

المصدر: غَول سالم

التاريخ: مرحلة (أ-ب)

المقاسات: ارتفاع. 41سم، عرض. 60سم، الحرف. 6سم.

النص:

1– ش ك م م/ ي هـ ن ع م-ذم

2– ر-أرب ع/ م ع هـ د-ع س3

3– ت ر/ ذس م(ع)م/ م(هـ ع)

4– ل ل/ ش ع ب س/ ش ب م-ب

5– ك ل م/ وردم ن

معنى النقش:

1– شكيم يهنعم ذو مر، حَمّس

2– أهله معهود عس[3]تر

3– ذو سميع مُعِين

4– قبيلته شِبَام

5– بكيل (وكذلك) رَدْمَان

التحليل اللُغوي:

– **شكمم**: اسم علم منون بحرف الميم في آخره (شكيمٌ)، يرد في النقوش القتبانية والحضرمية فقط، منها: النقش القتباني (**ATM 872/1**) والنقش الحضرمي (**RES 2687/1**).

– **يهنعم:** يهنعم هي صفة لصاحب النقش، شكيم، وهي من الصفات الشائعة، خاصة في النقوش القتبانية والريدانية.

– **ذمر**: اسم فاعل (ذامر) بمعنى (حاكم، متولي فصل الخصومات بين الناس) من الفعل ذمر بمعنى (حَكَمْ). ومن المحتمل أن الكاتب وقع في خطأ بعدم كتابة حرف (م) قبل اللفظة ذمر، لتصبح (مذمر)؛ لأن اللفظة التي تليها هي: (أربع)، التي وردت في النقش: (خ-**جرف النَعَيمِيَة 2/2**) -أعلاه- (مذمر أربع).

– **معهد**: اسم مفعول من الجذر عهد، بمعنى (مرثد) أي موضوع في حماية الإله، ويرد في النقوش القتبانية مثل: (**al-ʿĀdī 8/2; Ja 2470/4**)، وفي نقش سبئي وحيد هو (**Sh 17/3**)، وفي النقش الحضرمي (**BM 132611A 2/2**)، أما النقوش المعينية فقد وردت بصيغة بمعهدك (**as-Sawdāʾ 34/1-2**)، كذلك وردت بصيغة عهد في النقوش السبئية (**ʿAbdallāh 1994/4; A-20-166/4; CIH 376/1**)، وفي النقوش المعينية (**Maʿīn 93 A/35; M 358/5**).

فالألفاظ في هذه النقوش تحمل معاني متقاربة تدور حول معنى العهد والتعهد ومعهود، وأقرب معنى أورده المعجم السبئي أنه صاحب منصب ديني[24]، وأورد ابن منظور معاني

كثيرة للفظة عهد، منها: "كل ما عوهد الله عليه، والعهد الوصية، والعهد الموثق واليمين يحلف به الرجل، والعهد الوفاء، والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة، والعهد الأمان، والمعهود: الذي عُهِدَ وعُرِفَ"[25]، ومن خلال سياق اللفظة في النقوش ومعناها في المعاجم العربية فإن المعنى المناسب للفظة معهد هو: معهود، أي أن الشخص الموصوف بذلك يعد في عهدة الآلهة.

- **عس^{3}تر**: عستر اسم إله مذكر، يرد بالسين الثالثة لأول مرة، ووصْفُه بأنه ذو سمعم يؤكد لنا أنه هو الإله عثتر نفسه؛ إذ استمرت تلك الصفة في النقوش المدونة في القرون التالية، ويرد الاسم (عس3ترم) بزيادة حرف الميم في آخره، في النقوش الحضرمية اسمًا لآلهة مؤنثة، (عس^{3}ترم ذت حضرن) (**Raybūn-Ḥaḍrān 213/2**)، ومن المهم الإشارة إلى أن النقوش التي عُثر عليها داخل أراضي قبيلة مَيْتَم، تذكر اسم الإله عثتر بثلاث صيغ هي: عس^{3}تر، في النقوش المبكرة فقط، والصيغة الثانية هي عتر (بحذف حرف الثاء)، وترد في نقوش القرن الأول قبل الميلاد وتستمر حتى القرن الثاني الميلادي تقريباً، والصيغة الثالثة هي عثتر، وترد في نقوش القرن الثاني وما يليه.
- **ذسمعم**: ذو اسم موصول، سمعم اسم المعبد الخاص بالإله عس^{3}تر (عثتر) ذي سميع.
- **شعبس**: شعب بمعنى قبيلة، وحرف السين في آخره ضمير متصل للمفرد الغائب في القتبانية، ويعد هذا النقش الوحيد الذي كتب باللهجة القتبانية؛ ما يؤكد وجود صلات منذ وقت مبكر بين سكان المنطقة ومملكة قتبان.
- **شبم بكلم وردمن**: شِبَام بكيل ورَدْمَان، هنا تم الفصل بين قبيلتي شِبَام بكيل ورَدْمَان بعد أن كانتا تذكران من قبل: شِبَام رَدْمَان، أو شِبَام بكيل فقط.

6. خ-غَول سالم 4 صورة (6)

اسم الموقع حديثاً: غَول سالم (شرق هَكِر)

التاريخ: مرحلة (أ-ب)

المقاسات: ارتفاع. 28سم، عرض. 30سم، الحرف. 5سم.

ملاحظة: حرف "ط" ⍁.

النص:

1– ي وم/ ع ف ر

2– ب هـ- م ط رر- ذ

3– ش م م/ ش ب م/ ب

4– ك ل م

معنى النقش:

1– يوم زرع

2– في هذه المطرار ذي

3– نُصْب (قبيلة) شِبَام

4– بكيل

التحليل اللُغوي:

– **يوم**: ظرف زمان بمعنى يوم - حين.

– **عفر**: فعل ماض مجرد، بمعنى طرح الحَبّ قبل السقي أو المطر[26].

– **به**: الباء حرف جر والهاء اسم إشارة بمعنى هذه.

– **مطرر**: مطرار: اسم علم لقطعة الأرض أو المزرعة، وهنا يرد لأول مرة في النقوش، وفي بعض اللهجات اليمنية "الطِرِّور: تقطير الماء من سقف تجويف صخري أو غيره، وقد يكون التقطير دائمًا، وأحيانًا يقتصر على مواسم سقوط الأمطار، يقال: طر الماء يطر: نزل قطرة قطرة"[27].

– **ذ شمم**: ذي اسم موصول، شمم اسم بمعنى نُصْب، من الجذر شيم[28].

7. خ-أميمة 2 (صورة 7)

الموقع القديم: عرن يتر

الموقع الحديث: أميمة

التاريخ: 102

المقاسات: ارتفاع. 27سم، عرض. 40سم، الحرف. 5 سم.

النص:

1– ل ح ي ع ت/ ب ن/ أ

2– ب ك رب/ وإل ك رب/

3– ب ن/ رزن م/ وك(ر)ش م

4– ب ن ي/ م أدب ت/ ق ول(ن)

5– ب ي وم/ ع دي و/ م ن ض ح ن/ ي ت ر/ وب

6– خ رف ن/ ذل ث ن ي/ وم أت م

معنى النقش:

1– لحيعت بن

2– أبي كرب وإل كرب

3– بن رزين وكارش

4– بن موالي قولان

5– في يوم وصلوا (إلى) منضح يتار وذلك

6– سنة اثنين ومائة

التحليل اللُغوي:

– **لحيعت**: اسم علم مركب من جزأين، لحي + عت، اسم الإله عتر، وفي نقوش أخرى يكتب لحيعثت، لحي + عثتر.

– **رزنم**: اسم علم منون بالميم في آخره، يُقرأ رزينم أي (رزين)، ورد في النقش: (**Fa 88/1**)، كما ورد بصيغة (رزن) في النقش: (**Mift 99/57/1**).

– **كرشم**: اسم علم منون بالميم في آخره، يرد لأول مرة في النقوش.

– **بني**: اسم بصيغة الجمع، بمعنى: بنو.

– **مأدبت**: اسم جمع، ورد في عدة نقوش، منها: (**Av. Aqmar 4/1; DhM 229/1; RES 4230/6-7**)، كما ورد بصيغة مأدب في النقش: (خ-غَول **العَجْمَاء 1/ 3،4،5**)، وفسرها المعجم السبئي بـ: تابع– مولى[29].

– **قولن**: اسم عشيرة ورد اسمها مقرونًا بعشيرة أخرى هي (ذو عرو) في النقش: (**Hakir 3/1**)، وورد مسبوقًا بـ (ذ شم) في النقش: (**Ja 3199/9**)، وتعد عشيرة قولان من العشائر المهمة التي تشكلت منها قبيلة مَيْتَم.

– **عديو**: عدي فعل ماض مجرد بمعنى: وصل– أتى، والواو في آخره للجمع.

– **منضحن**: اسم معرف، ويرد أحيانًا بصيغة مضح ومضحت بإدغام حرف النون الساكن، ويفسر المعجم السبئي معنى الكلمة بـ "إله ولي (بيت أو بئر)[30].

– **يتر**: اسم الإله يتار- يتير، وهو إله يعرف من خلال نقوش موقع أميمة فقط.

– **بخرفن**: الباء حرف جر، خرفن اسم معرف بالنون في آخره، والمعنى: في سنة.

– **ذلثي ومأتم**: ذي اسم موصول، واللام حرف جر، ثني مأتم اسم عدد، بمعنى: مائة واثنين.

8. القايفي-الأغوال 1 [1] **(صورة 8)**

المصدر: الأغوال (غَول أحمد عوض - جنوب غرب هكر)

التاريخ: 110 بتقويم إل أوس بن ذميدم

المقاسات: ارتفاع. 29 سم، عرض. 44 سم، ارتفاع الحرف 2-3سم.

ملاحظة: حرفا الخاء "خ" والضاد "ض" كُتبا بخط الزبور.

النص:

1– م ش ب م م/ ب ن/ ش ح ددم

2– م أدب/ ق ول ن/ درب/ خ ذرف م

[1] - اكتشف هذا النقش بواسطة الأخ سالم عتيق ناصر القايفي، من أهالي قرية هكر، وقد أهداني النقش لتضمينه هذا البحث، فله كل الشكر والتقدير.

3– ب ن/ ذأن/ م ع هـ د/ ش م س م/ع ل ي ت/ وك ون/

4– ذن/ س ط رن/ وم ع هـ دن/ ب خ رف ن/ ذل ع ش رت/ وم أتم/ ب خ رف

5– إل أوس/ ب ن/ ذم ي دم/ وب ض ر/ ش ع ب ن/ ح م ي رم

6– ب ي م/ ت ض رو/ ب ع م/ ش ع ب ن/ ردم ن/ وك ون/ ض رهـ م(و)

7– أرب ع ت/ ع ش ر/ خ روف ت م/ وأل/ ع د/ ك ون/ ل هـ م[و]

8– س ل(م)م/ ب خ رف/ ذك ر/ ب ذن/ س ط رن/ وم ع هـ دن/ وع ث ت ر/ ش

9– رق ن/ ون ج(ت)/[....]رن/ ول ي ع ت ب رن

10 – ب ذن/ [م](س^{3})ن دن/ وم ع هـ دن

معنى النقش:

1– مشبم بن شحداد

2– مولى (عشيرة) قولان، مربي- معلم خذراف

3– (من عشيرة) ذو أن، معهود شمس العالية، وكان (كتابة)

4– هذا النقش والمعاهد في سنة عشر ومائة بتقويم

5– إل أوس بن ذي ميد، وفي حرب قبيلة حِمْير

6– عندما تحاربوا مع قبيلة رَدْمَان، ودام حربهم

7– أربعة عشرة عامًا، فلم يعد يتحقق لهم

8– سلام في سنة ذكر في هذا النقش والمُعْهَد، والإله عثتر

9– الشارق وقضى بها .... رن وليحميه

10 – بهذا النقش والمُعْهَد

التحليل اللُغوي:

– **مشبمم**: مشبام اسم علم منون، ورد من قبل في النقش: (**Ja 2858/1**).

– **شحددم**: شحداد اسم علم منون، يرد لأول مرة في النقوش.

– **درب**: اسم وظيفة، ورد في النقش: (**DhM 193/2**)، وورد أيضا في نقوش غير منشورة هي: (**خ-غَول العَجْمَاء 7/1-2؛ خ-حَمّة الضَبع 56/2-3**)، ويمكن من خلالها تفسير معنى كلمة درب باسم وظيفة: مُربٍّ أو معلم.

– **خذرفم**: اسم علم منون، ورد في النقش: (**RES 4097/1**) (بن خذر[.....])، ومن المحتمل أنه الاسم نفسه.

– **ذأن**: ذو: اسم موصول، أن اسم عشيرة من عشائر قبيلة مَيْتَم ذكرت في أكثر من نقش.

– **شمسم عليت**: شمس: اسم آلهة الشمس، عليت: صفة للشمس العالية، ورد اسمها وصفتها في النقش: (**Ja 2967/2,6**).

– **ذن**: اسم إشارة للقريب بمعنى هذا.

– **سطرن**: اسم معرف بالنون في آخره بمعنى: مسطور، كتابة، من الجذر: سطر، وقد ورد في اللسان: السطر: الخط والكتابة[31].

– **ذلعشرت ومأتم**: ذي: اسم موصول، اللام حرف جر، عشرت ومأتم: عدد، والمعنى: الموافق (سنة) مائة وعشر.

– **بخرف**: الباء حرف جر، خرف: بمعنى: سنة – خريف، ومعناها هنا: تقويم.

– **إل أوس بن ذميدم**: إل أوس اسم علم مركب، ذو ميدم اسم عائلة، ولهذا الشخص تقويم باسمه يؤرخ به، وهو تقويم غير معروف من قبل، يختلف عن التقويم الحِمْيري المعروف باسم (مبحض بن أبحض)، الأمر الذي يعمق المشكلة القائمة من قبل حول النقوش المؤرخة التي تم العثور عليها في مناطق قبيلة مَيْتَم، وسوف نناقش ذلك أدناه.

– **ضر**: اسم مضاف، بمعنى: حرب، وهي شائعة في النقوش[32].

– **شعبن**: اسم معرّف بالنون في آخره، بمعنى القبيلة.

– **حميرم** اسم علم بمعنى: حِمْير، وهو تجمُّع قبلي يضم عدداً من القبائل التي تنضوي تحت راية زعماء قصر ريدان، المعروفين بأذواء ريدان، ومقرهم ظفار، العاصمة الريدانية.

– **تضرو**: فعل مضارع يرد لأول مرة بهذه الصيغة، مصدر الفعل فيها هو ضر، والواو في آخره ضمير لجماعة الفاعلين، والمعنى تحاربوا.

بعم: الباء حرف جر، عم: اسم مجرور بمعنى مع.

– **أربعت عشر خروفتم**: اسم عدد مركب، بمعنى: أربعة عشر، خروفتم جمع تكسير والميم في آخره للتنوين، والمعنى سنين - أعوام، وهذه السنوات هي عدد سنوات الحرب حتى كتابة النقش، ونعرف من النقش (**خ-غَول العَجْمَاء 9/2**) أن هذه الحرب استمرت عشرين عامًا، ومن خلال هذا النقش سوف يتم تأريخ النقش (**خ-غَول العَجْمَاء 2**).

– **أل**: هي لا النافية أو الناهية[33].

– **عد**: عد - عدي - عدو – عدن، حروف جر بمعنى إلى، حتى، في، عند[34]، وفي هذا النقش وردت مسبوقة بأداة النفي (إل)؛ ما يدل على أنها ليست حرف جر، ويمكن الاستدلال من خلال العبارة (عودنهو/ سلمم)، التي وردت في النقش: (**Ja 643/9**) وفسرها المعجم السبئي بـ "أعاد العلاقات السلمية مع أحد"[35]، على أن لفظة (عد) في هذا النقش هي في الأصل (عود- يعد) حذف منها حرف الواو حسب قواعد كتابة النقوش اليمنية القديمة، وبذلك سيكون معنى اللفظة هو: عاد – يعود.

– **كون**: فعل ماض بمعنى: كان.

– **لهمو**: اللام حرف جر، هم: ضمير متصل لجمع المذكر، والواو لإشباع حركة الضم.

– **سلمم**: اسم منون بمعنى سلم– سلام.

– **ذكر**: فعل ماض مجرد، بمعنى ذكر– سجل.

– **عثتر شرقن**: عثتر الشارق اسم إله يمني قديم.

– **وليعتبرن**: الواو حرف عطف، واللام لام الأمر، يعتبرن فعل مضارع والنون في آخره للدلالة على أن الفاعل مفرد، بمعنى يعتبر، يأخذ العبرة، يحذر.

– مس^{3}ندن: اسم معرف، بمعنى: النقش – الكتابة.

9. خ-غَول العَجْمَاء 1 (صورة 9)

المصدر: غَول العَجْمَاء

التاريخ: 111

المقاسات: ارتفاع. 52سم، عرض. 63سم، الحرف. 2-3سم.

ملاحظة: حرفا: الدال "د"، والميم "م" كتبا مقلوبين

النص:

1– إل ك

2– رب/ ب ن/ ش ن ي ف م/ ح[ور/ ه ج ر]ن

3– [ه ك رم/] م أدب/ ع ت ر/ ش رق ن/ وم أدب/

4– ع ت ر/ ذ(س3)ن ح/وم[أ]دب/ع ت ر/ (ذ)[س]

5– م ع م/ وم أدب/ ع ت ر/ ع دن م/ و[.....]

6– م(ف)ه م و/ وش رح/ ج رب ه و/ ون ف س ه و/ و

7– [.....] وص وب(ت)ه و/ وك ل/ ق ن ي(ه)و/ وأرض[ه و]

8– ب ن/ ك ل/ ب ض ع م/ وم ه ودرم/ و(ش ن أ)م

9– وذي ق(ط)/ وح ف ر/ س ط رن/ ف ل/ ي ع ت ب رن/

10– ه وت/ أ[س ط ر]ن/(و)ل ص ق/ وص ت ب ر/ ك ل/أل ت

11– ه[و]/ ش ع ب ن/ م ي ت م م/ ل وض أت/ ن ف س ه و[/ ع ت ر/ ذ]

12– س م ع م/ ب ذن/ س ط[رن.....]م/ [.....] ورد [..]م/ ذ

13– [.]ل ن/ وع ت ر/ (ذي)ف[ع ...]أت[.] م [..] وي ن/ وك ون/ ذ

14– ن/ س ط رن/ ب خ رف[.....] ل أح د/ ع

15– ش ر/ وم أت م

معنى النقش:

1– إل كرب

2– بن شنيف ساكن مدينة

3– هَكِر مولى عتر – عثتر - الشارق ومولى

4– عتر ذي سناح ومولى عتر ذي

5– سميع ومولى عتر ذي عدن و

6– م (ف) همو؟ وحفظ جسده ونفسه و

7– [.....] ومبانيه؟ وكل ممتلكاته وأراضيه

8– من كل مؤخر ومخرّب وحاسد

9– ومن قد يتلف ويمحو النقش، فليحترم

10– ذلك النقش، وليحذر (غضب) وإمهال معبودات

11– قبيلة مَيْتَم الذي برأتْ نفسه عتر ذي

12– سميع في هذا النقش [.....] ورد[..]م/ ذو

13– [.] ل ن/ وعتر ذو يفاع أت[.] م [..] وين وكان هذا

14– النقش في شهر [.....] الموافق سنة إحدى عشرة

15– ومائة

التحليل اللُغوي:

– **إل كرب**: اسم علم مركب من جزأين، إل + كرب.

– **شنيفم**: اسم علم منّون.

– **حور**: اسم فاعل بمعنى: ساكن– مستوطن[36].

– **هجرن**: اسم معرف ويعني: مدينة– قرية[37].

– **هكرم**: اسم علم منون لمدينة، وهو اسم مدينة هَكِر المعروفة باسمها إلى اليوم.

– **مأدب**: اسم فاعل بمعنى: مولى أو تابع.

– **عتر شرقن**: اسم الإله عتر الشارق، أدغم حرف الثاء عند كتابة اسم الإله عثتر، وهذا من خصائص نقوش منطقة هَكِر ومحيطها.

– **عتر ذس^{3}نح**: عتر اسم الإله عثتر، ذسن^{3}ح: ذي: اسم موصول، سنح: اسم المعبد الخاص بالإله عثتر، وتعد المعابد (ذي سميع وذي سناح)، من أهم المعابد التي كان أتباع الإله عثتر من قبيلة مَيْتَم يمارسون فيها طقوسهم الدينية.

– **ذسمعم**: ذي: اسم موصول، سمعم: اسم معبد الإله عتر- عثتر ذي سميع.

– **ذعدنم**: ذي: اسم موصول، عدنم: اسم معبد الإله عتر- عثتر ذي عدن، وورد هنا لأول مرة.

– **وشرح**: الواو حرف عطف، شرح فعل ماض بمعنى حفظ[38].

– **جربهو**: اسم مضاف إلى ضمير الغائب المفرد الغائب بمعنى: جسده، والواو في نهاية الضمير لإشباع حركة الضم.

– **نفسهو**: اسم مضاف إلى ضمير الغائب المفرد الغائب بمعنى: نفسه، والواو في نهاية الضمير لإشباع حركة الضم.

– **صوبت**: صوبتهو: اسم مضاف إلى الضمير المتصل المفرد الغائب، بمعنى: جدار مزرعة، وقد ورد الاسم في المعجم السبئي بمعنى: بناء له علاقة بسور مدينة[39]، وقد اقترحت هذا المعنى لأن النقش مدون على صخرة في جدار قطعة أرض زراعية.

– وكل: الواو حرف عطف، كل اسم معطوف.

– **قني**: اسم مضاف، بمعنى: ممتلكات.

– **أرض**: أرضهو: اسم مضاف إلى ضمير متصل للمفرد الغائب، بمعنى: أرضه.

– **بن**: حرف جر بمعنى: من.

– **بضعم**: اسم نكرة بمعنى: جرح، إصابة، وقد ورد الاسم في سياق حربي في النقش: **(Ir 32/40)**، وورد الاسم بصيغة الجمع: أبضعم، بصيغة الجمع، بمعنى: أرض تابعة لمدينة في النقش: **(RES 3946/1)**، وقد ورد في العربية من هذا الجذر الآتي: "التَّبَضُّعُ: تفطُّر الجلد"[40].

– **مهودرم**: اسم يرد لأول مره في النقوش، يمكن تفسيره من خلال سياق الجملة بمعنى: مرض– جائحة.

– **شنأم**: اسم فاعل بمعنى: شانئ– حاسد[41].

– **وذيقط**: الواو حرف عطف، ذي اسم موصول بمعنى الذي، يقط: فعل مضارع بمعنى: يكسر، يتلف، يدمر، من الجذر: قطط، وقد ورد في النقوش من هذا الجذر عدة صيغ منها: (مقطت)، في النقش: (**Ja 649/32-33**) (بن/ شف/ شرقم/ عدي/ مقطت/ شمسن) (مِنْ طلوع الفجر حتى غروب الشمس)، وصيغة (قطو) في النقش: (**Ja 2870/4-5**) (بن/ ذي/ يفرقهو/ بقطوهو) (مِنْ الذي يفرقه باختفائه)، ونفهم من ذلك أن لفظة (قطّ) تأتي بمعنى الاختفاء، فغروب الشمس يعني اختفائها، وهناك معان أخرى للفظة (قطّ - قطط) هي: نقب- جوّف- نقر- حفر[42]، وقد ورد في اللسان: "القَطُّ: القطْعُ عامَّة، وقيل: هو قَطعُ الشيء الصُّلب كالحُقَّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْو مَسْبُورٍ كما يَقُطُّ الإنسان قَصَبة على عظم، وقيل: هو القطْعُ عَرْضاً، قَطَّه يقُطُّه قَطّاً: قَطَعه عَرْضاً، واقْتَطَّه فانْقَطَّ واقْتَطَّ ومنه قَطُّ القلم. والمِقَطَّةُ والمِقَطُّ: ما يُقَطُّ عليه القلم"[43]، ومن خلال ما سبق فإن المعنى المقترح للفظة "يقط" في هذا النقش هو: يخفي- يكسر - يتلف - يدمر.

– **حفر**: فعل ماض بمعنى: حفر، وردت في النقش: (**CIH 541/68**).

– **سطرن**: اسم معرف بمعنى: النقش - الكتابة.

– **فل**: الفاء للعطف، واللام لام الأمر.

– **يعتبرن**: يعتبرن فعل مضارع منوّن للجمع المذكر وللجمع المؤنث، بمعنى: يحمي.

– **هوت**: اسم إشارة للبعيد بمعنى: تلك.

– **لصق**: فعل ماض ورد في عدة نقوش منها: (**DJE 10/3**)، بمعنى: ترصد الإله لأحد[44].

– **صتبر**: فعل ماض حذفت منه همزة الوصل لأنه خماسي، وذلك شائع في نقوش العربية الجنوبية، ويرد هنا لأول مرة، ويفهم معناه من خلال سياق الجملة، والمعنى المقترح هو: أمهل.

– **ألته**[و]: اسم الآلهة.

– **شعبن**: اسم معرف بالنون في آخره، بمعنى القبيلة.

– **ميتمم**: اسم منون بالميم، وهو اسم قبيلة مَيْتَم، ويعد هذا أقدم ذكر لها في النقوش، واستمر ذكرها حتى القرن الثالث الميلادي تقريبًا، ليختفي بعد ذلك، وانحصر اسمها في اسم جبل مَيْتَم الذي يعد آخر حدود قبيلة عنس من ناحية الجنوب.

– **لوضأت**: اللام: اسم الموصول (لِ)، وضأت فعل ماض، والتاء للتأنيث، والمعنى: الذي بَرُأتْ.

– **بذن**: الباء حرف جر، ذن: اسم إشارة بمعنى: هذا.

– **عتر ذيفع**: عتر: اسم الإله عثتر، الذال: اسم موصول، يفع: اسم المعبد يفاع.

– **بخرف**: الباء حرف جر، خرف: اسم مجرور بمعنى: سنة.

– **لأحد عشر ومأتم**: اسم عدد مركب، بمعنى: أحد عشر ومائة.

10. خ-غَول العَجْمَاء 2 (صورة 10)

المصدر: غَول العَجْمَاء

التاريخ: نهاية القرن الأول قبل الميلاد

المقاسات: ارتفاع. 30سم، عرض. 43سم، الحرف. 2.5سم.

ملاحظة: حرفا "د"، و"م" كتبا مقلوبين

النص:

1– (إ)ل ك رب/ ب ن/ ش ن ي ف م

2– ورش د/ وذك ر/ ب ع ب رت ه و

3– ه رج/ ش ع ب ن/ م ي ت م م/ ث ل ث/ م

4– أت م/ ب ن / ردم ن/ وذم ر/ ب ع(ر)

5– ن/ أي م/ ب ض ر/ ذري(د)ن/ وه رج/ ب ن/ م ي ت م م

6– ردم ن/ أرب ع/ م أت م/ ب(ي)ج ل ن/ وب(و)ك دن/ وف ن و/ ن ع

7– (ض)/ أل ف ن/ ب ن/ ك ل/ ح م ي رم/ وأ[...]/ ه أخ ر/ ي ف ع

8– ب ن/ ض رن/ وس ن ت ن/ وم ح ر/ س وأ(م)

9– وك ون/ ض رن/ ع ش ري/ خ ري ف ت م/ (و) ت

10– ث ي ل/ س ه م ن/ ب ه رج/

معنى النقش:

1– إلكرب بن شنيف

2– وصدّق ودوَّن في - مزرعته

3– قَتْل قبيلة مَيْتَم ثلاث

4– مائة من رَدْمَان، ودافع في جبل

5– أيم في حرب ذي ريدان، وقتل من مَيْتَم

6– **رَدْمَان** أربع مائة في يجلان وفي وكدان ومحيط نعض

7– ألفان من كل حِمْير وأ[...] وليبعد (عنهم الإله عثتر ذو) يفاع

8– من الحرب والوباء والدمار الشديد

9– وكانت الحرب عشرين سنة و

10– سالت (حمم بركان) سهمان أثناء الحرب

التحليل اللُغوي:

– **إل كرب بن شنيفم**: انظر أعلاه.

– **رشد**: فعل ماض مجرد بمعنى: صادق على، اعتمد، وقد ورد في النقش: (**CIH 398/10**) بمعنى: فرض تقويمًا على قوم **كما** ورد بصيغة الجمع (رشدو) في النقش: (**Fa 76/7**) بمعنى: صدّق[45]، وورد اسمًا لعائلة في النقش: (**MS Bayt al-Ḥaysa 1/4**)، وفي النقش: (**Haram 36/7-8**) وفسرها روبان بعقاب[46]، بينما فسرها شتاين بظلم[47]، وفي هذا النقش يستقيم المعنى مع صدّق، أي: صادق على ذلك واعتمده، وهو ما جاء في المعجم السبئي[48].

– **ذكر**: فعل ماض مجرد بمعنى: دون، أورد، وقد ورد الفعل في عدد من النقوش منها النقش: (**Ja 1028/8**) بالمعنى نفسه[49].

– **عبرتهو**: عبرت اسم مكان، فسره المعجم السبئي بأرض فلاحة على جانب الوادي[50]، و"العُبْر: والجمع: أَعْبار: في المنحدرات والوديان والقيعان؛ هو الجزء المنخفض الذي يمر منه ماء السيل. كما يطلق الاسم على مساحة واسعة تحتوي على مجموعة قطع زراعية إلى جانب مجرى سيل في وادٍ، وتسقى مثل هذه المواضع من خلال سواقٍ تمتد من أعلى المجرى"[51]، وهو ما يتفق مع هذا النقش.

– **هرج**: فعل ماض مجرد شائع في النقوش يأتي بمعنى: قتل– ذبح[52].

– **ميتمم**: اسم منون بالميم وهو اسم قبيلة مَيْتَم.

– **ثلث مأتم**: اسم عدد، بمعنى: ثلاثمائة.

– **بن ردمن**: بن حرف جر بمعنى: مِنْ، رَدْمَان اسم قبيلة رَدْمَان.

– **ذمر**: فعل ماض بمعنى: دافع– حمى– رابط.

– **عرن أيم**: عرن اسم معرف بمعنى: الجبل، أيم: اسم علم للجبل وهو غير معروف حاليا.

– **ذريدن**: ذو: اسم موصول، ريدان: اسم يطلق على القصر الملكي في العاصمة الريدانية ظفار.

– **هرج بن ميتمم ردمن أربع مأتم**: هرج: فعل ماض مجرد بمعنى: قَتَلَ، بن: حرف جر بمعنى: مِنْ، ميتمم: اسم قبيلة مَيْتَم، ردمن: اسم قبيلة رَدْمَان، أربع مأتم: اسم عدد بمعنى: أربع مائة.

– **بيجلن وبوكدن وفنو نعض**: الباء حرف جر، يجلان ووكدان وفنو نعض: أسماء لثلاثة أماكن.

– **ألفن**: اسم عدد، بمعنى: ألفين.

– **حميرم**: اسم منوّن والمعنى هو: (قبائل) حِمْير.

– **هأخر**: اسم مصدر من الفعل (هأخر)، بمعنى: أخَّر، حَمى، جنْبَ، حفظ.

– **يفع**: لقب للإله عثتر، ورد في النقش: (**خ-غَول العَجْمَاء 13/1**) مسبوقًا بـ : (ذو).

– **ضرن**: اسم معرف بمعنى: الحرب.

– **سنتن:** وسنتن: الواو حرف عطف، سنة: اسم مفرد معرف بمعنى: وباء، مرض، من الجذر: وسن، ورد في النقش: (**Fa 76//8**)، وقد ورد في المعجم السبئي بمعنى: سنة، وسن[53]، وهذا المعنى لا يتفق مع هذا النقش، ويتضح المعنى من النقش (**MAFRAY-al-Ḥijla 1/4**) الذي وردت فيه الجملة التالية: "وبيوم/ كون/ سنتن/ بكل/ أرضن/ وبكل/ أبأر/ سرن/ مهرم" ومعناها: (عندما كان الوباء بكل الأرض وآبار وادي مهر)، وفي لسان العرب، وسن وأسن : غشي عليه من خبث ريح البئر، وتأسن على فلان: اعتل وأبطأ[54]، وبذلك فإن معنى اللفظة هو الوباء.

– **محر**: اسم موصوف ومضاف بمعنى دمار، وهو من الجذر حور.

– **سوأم**: مضاف إليه من باب إقامة النعت إلى المنعوت، بمعنى شديد.

– **ضرن**: اسم معرف بمعنى: الحرب.

– **عشري خريفتم**: عشرون سنة.

– **وتثيل**: الواو حرف عطف، تثيل فعل مضارع، وقد ورد بصيغة ثيلن في النقش: (**CIH 323/3, 5-6, 9**) ومعناه سيل الحمم البركانية، وورد اسماً لواد في النقش: (**Maṣnaʿat Māriya/8 = DJE 25/8**)، يقول الإرياني: "ومن ثيل اشتقت أسماء عدد من الأماكن منها قرية الثيل في منطقة (قطابر) من أراضي (جماعة) شمال مدينة (صعدة)، وأربع قرى تحمل اسم الثيلة في الضالع والجحوف ومارب وبلاد وادعة، والمثيل اسم مركز إداري في منطقة (دمت) سمي باسم قرية (خربة المثيل)، كذلك يثل (براقش اليوم)"[55]، والثيلة اسم قرية في حضرموت.

– **سهمن**: اسم معرف بالنون في آخره، ورد في النقوش (**Nāmī NAG 11/4-5,22; Ir 27/1**) اسمًا لقبيلة مرتبطة مع قبيلة بكيل الربع من ريدة، وفي النقوش (**Ja 495/3; Ja 496/1,3**) اسمًا لقبيلة مستقلة بذاتها، وفي النقوش القتبانية ورد اسمًا لعائلة في

النقش: (**BaBa al-Ḥadd 5/2**). ومن الواضح أنه لا علاقة للاسم سهمان في هذا النقش باسم قبيلة سهمان أو عائلة سهمان، وذكر الهمداني حقل سهمان ضمن مخلاف حضور[56]. ومعروف أن هناك منطقة تسمى السهمان في مديرية الطيال شرق صنعاء، وإلى الشرق منها يوجد وادي الثيلة.

وفي تقديرنا لمعنى لفظة سهمن، نرجح بحذر أن معناها هو البركان، أي أن منطوق الجملة الأخيرة في النقش: وسالت حمم البركان أثناء الحرب.

– بهرج: الباء حرف جر، هرْج: اسم مجرور بمعنى: قتال.

11. خ-حَمّة الضَبع 15 (صورة 11)

المصدر: حمة الضبع

التاريخ: مرحلة ج

المقاسات: ارتفاع. 6سم، عرض. 23سم، الحرف. 3-5سم. "أ".

ملاحظة: حرف "ل" مقلوب.

النص:

1– ع م أن س/ ب ن-ج ع رن/ م ع هـ د/ ش م س

2– م/ م هـ ع ل ل-ش ع ب هـ و/ م ي ت(م م)

3– ذهـ ك رم/ ل خ ل/ إل هـ و/ ذس م

4– ع م

معنى النقش:

1– عم أنس بن جعران معهود شمس

2– العالية مُعِين قبيلته مَيْتَم

3– ذو هَكِر لقوة معبوده (الإله) ذو

4– سميع

التحليل اللُغوي:

– **عم** أنس: اسم علم مركب من جزأين.

– جعرن: اسم علم.

– **لخل**: اللام حرف جر، خل: اسم حذفت منه الياء في وسطه حسب قواعد كتابة النقوش، ويُقرأ: خيل، بمعنى: قوة.

– **إلهو**: إل اسم إله – معبود، والهاء ضمير متصل للمفرد الغائب، والواو في آخره لإشباع حركة الضم.

– **ذسمعم**: ذي: اسم موصول، سمعم: اسم منوّن لمعبد الإله عثتر سميع.

12. خ-جرف النَعَيمِيَة 4 (صورة 12)

المصدر قديمًا: عرن سفط

المصدر حديثًا: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: 200

المقاسات: ارتفاع. 14سم، عرض. 42سم، الحرف. 4سم.

ملاحظة: الحروف: ض، خ، ل، كتبت بخط الزبور.

النص:

1– أب أن س/ ب ن و/ ص رع

2– ف ن/ ح ف ي/ ب ع رن/ س

3–ف ط/ ب ي وم/ ض رر/ ي ه ق م/ أرض

4– ح م ي رم/ ب ورخ ن/ م ذرأ/ ذب خ رف ن

5– ذل ث ت ي/ م أت(ن)

معنى النقش:

1– أب أنس بنو صرعفن

2– طاف في جبل سفط

4– بيوم حارب يهاقم أرض

5– حِمْير في شهر مذرأ (يوليو-تموز) الموافق سنة

6– مائتين

التحليل اللُغوي:

– **أب أنس**: اسم علم مركب من جزأين، أب + أنس.

– **بنو**: بن بمعنى: ابن، ووردت هنا بواو الجمع، ويبدو أن ذلك خطأ من الكاتب.

– **صرعفن**: اسم علم يرد لأول مرة.

– **حفي**: فعل ماض مجرد، حفي بفلان: حفي الشخص: مشى عاري القدمين، مشى بغير نعل ولا خف، وحفا واحتفل به، بالغ في إكرامه وإظهار الفرح به[57].

أما اللفظة **حفي** فقد استخدمت مسبوقة باسم علم، ويتبعها دوما اسم جبل سفط؛ ما يعني أنها فعل ماض قام به الشخص في المكان المحدد وهو جبل سفط.

يبدو أن لفظة **حف** كتبت بفاء واحدة حتى لا يحدث التباس بين ياء النسبة في لفظة حفي وياء التثنية في لفظة حففي، ومنه اشتق الفعل حفف والفعل حفي وكذا اسم مصدر حففن (الحفاف)، وقد ارتبط الفعل حفي بنقوش لها علاقة بصد العدوان في الحروب، لذلك من المرجح أنها طقس يؤدى بعد الحروب في جبل سفط ربما احتفالًا بالنصر، إذ لا يوجد أي إشارة للآلهة في تلك النقوش، أما الفعل حفف فقد ارتبط بالممتلكات.

– **بعرن**: الباء حرف جر، عرن اسم معرف مجرور، والمعنى جبل.

– سفط: اسم علم للجبل.

– **يهقم**: اسم علم (يهاقم)، وهو الملك السبئي يهاقم بن ذمار علي ذرح ملك سبأ وذي ريدان المعروف من خلال عدة نقوش منها النقش (**Ja 644/3**)، ويعد هذا النقش أول نقش مؤرخ من عهده.

– **أرض حميرم**: أرض بمعنى بلاد، حميرم: اسم منون بالميم في آخره، حِمْيَر، ويطلق على تجمع قبلي نافس السبئيين في الحكم بزعامة الأذواء بني ذي ريدان الذين تمكنوا من حسم الصراع مع السبئيين لصالحهم وسيطروا على حكم مملكة سبأ وذي ريدان.

– **بورخن**: الباء حرف جر، ورخن: اسم مجرور بمعنى: شهر.

– **مذرأ**: اسم الشهر الذي يقابل شهر (يوليو- تموز) في التقويم الميلادي.

– **ذلثي مأتن**: ذي: اسم موصول، واللام حرف جر، ثتي مأتم: اسم عدد، بمعنى: مئتين.

13. خ-جرف النَعَيمِيَة 12 (صورة 13)

المصدر القديم: عرن سفط

المصدر الحديث: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: 242

المقاسات: ارتفاع. 34سم، عرض. 25سم، الحرف. 3-5سم.

ملاحظة: في السطر 8 كتبت (وثتي) بشكل مونوجرام.

النص:

1– رث د/ ب ن و/ ب ل ع ن/ ح ف(ي)[هـ م و/ ب ع رن]

2– س ف ط/ ك ون/ ذن/ ض رن/ ب ي م [..]

3– دم/ ذغ ي م ن/ ع ل ي/ أرض/ (م)ي ت

4– م م/ ك و(ن)/ وذن/ س ط م/ ب ورخ ن

5– ص(ر)[ب ن]/ ودأو(ن)

6– وك ون/ ذن/ ض رن/ ب خ(ر)ف م

7– ذم ل ح م/ ذل ث ن ي/ [و]

8– أرب ع ي/ وث ت ي/ [م أت م]

ملاحظة: يوجد خلل في تركيب الجملة في السطر الرابع.

معنى النقش:

1– وضع (في حماية الإله) بنو بلعان طوافهم في جبل

2– سفط، وكانت هذه الحرب في يوم [..]

3– دم ذي غيمان على أرض مَيْتَم

4– كان هذا السطو في شهر

5– الصراب (الموافق لشهر) دأون

6– وكانت هذه الحرب في سنة

7– ذو ملاح– مليح– الموافق اثنين

8– وأربعين ومائتين

التحليل اللُغوي:

– **رثد**: فعل ماض شائع في النقوش بمعنى: جعل– وضع شيئا بحماية الإله[58].

– **بلعن**: اسم عشيرة.

– **حفيهمو**: حفي فعل ماض بمعنى: طاف، هم: ضمير متصل للجمع، والواو لإشباع حركة الضم.

– **بيم**: الباء حرف جر، يم: ضرف زمان بمعنى: يوم، حذف منها حرف الواو اللين حسب قواعد كتابة النقوش اليمنية القديمة.

– **ذغيمن**: ذي: اسم موصول، غيمان: اسم قبيلة، ووردت لفظة ذي غيمان في عدد من النقوش منها: (**CIH 30/2; 67/9-31**)،

– **على**: تأتي بمعان مختلفة حسب موقعها في الجملة، وهنا بمعنى: على– ضد.

– **سطم**: اسم مفرد منكر بمعنى: عذاب، بلاء، وقد ورد في القاموس المحيط، السوط: الشدة[59].

– **ورخن**: ورخ: اسم بمعنى: شهر.

– **صربن**: اسم شهر الصراب، ويقابل شهر أكتوبر- تشرين الأول.

– **دأون**: اسم شهر، وقد يكون هذا أقدم ذكر له، إذ يظهر في النقوش ابتداًء من القرن الرابع الميلادي وما بعده، ويبدو من هذا النقش أنه يقابل شهر الصراب الموافق لشهر أكتوبر- تشرين الأول، وقد وردت أسماء الشهرين في النقش: (**CIH 541/62; 96**).

– **بخرفم ذملحم**: بخرفم، الباء حرف جر، خرفم: اسم منوّن بمعنى: سنة، ذو: اسم موصول، ملحم: اسم علم منوّن – مليح– ومعنى الجملة: في سنة ذي مليح، وهو تقويم غير معروف من قبل.

– **ذلثني وأربعي وثتي مأتم**: ذي: اسم موصول، واللام حرف جر، ثني وأربعي وثتي مأتم: عدد، والمعنى: سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

14. خ-جرف النَعَيمِيَة 13 (صورة 14)

المصدر القديم: عرن سفط

المصدر الحديث: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: 242

المقاسات: ارتفاع. 25سم، عرض. 40سم، الحرف. 2.5 سم.

النص:

1– [.....]

2– (ح)ف ي/ ب ذن/ ع رن/ س ف ط/ ب ي م/ ك ون

3– ض رم/ ب ي ن ن/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ وك

4– ون/ ذن/ س ط رن/ ب ي م/ م ص ر/ أن(م)ر/ ب ع ل ي

5– ه ك رم/ وك ون/ ذن/ س ط رن/ ب ورخ ن/ ص رب

6– ن/ ذب خ رف ن/ ذ[ل ث]ن ي/ (وأ)رب ع ي/ وث ت ي/ م

7– (أ)ت م

معنى النقش:

1– [.....]

2– طاف بهذا الجبل (المسمى) سفط حين كانت

3– حرب بين ملك سبأ و(بين) ذي ريدان

4– وكان هذا النقش أثناء حملة (الملك) أنمار على

5– (مدينة) هَكِر وكان هذا النقش في شهر الصراب (أكتوبر- تشرين أول)

6– الموافق سنة اثنتين وأربعين ومائتين

التحليل اللُغوي:

– **مصر**: مصر: اسم مضاف من الجذر: صير، بمعنى: حملة، غزوة، وقد ورد في المعجم السبئي: (مصر) الجمع (مصريت) بمعنى: جيش، قوة مسلحة[60].

– **أنمر**: اسم علم مذكر، وهو اسم الملك السبئي أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إل يحوز (**Ja 563/5-6**).

15. خ-أميمة 17 (صورة 15)

الموقع القديم: عرن يتر

الموقع الحديث: أميمة

التاريخ: المرحلة D

المقاسات: ارتفاع. 10سم، عرض. 23سم، الحرف. 1 سم.

النص:

1– س ط ر/ أح س^{3}س^{3}/ أح ص ن/ ب

2– ن/ س^{3} ل ي ب م/ وزع/ ش ع ب ن

3– م ي ت م م/ وس ط ر/ ذن/ أ

4– س ط رن/ ب ي وم/ ع دي/ ب ح

5– رم/ م ض ح ن/ ي ت ر/ وم ض ح

6– ن/ ي ت ر/ ل ي خ م رن هـ و/ ر

7– ض و/ ل ب هـ و/ ب أم رأهـ و/ أب

8–ع ل/ ري دن/ ول ي هـ ت ل ف ن/ ش ن أهـ و

معنى النقش:

1– كتب أحساس أحصن بن

2– سليب زعيم قبيلة

3– مَيْتَم وكتب هذا

4– النقش يوم ذهب إلى

5– حرم منضح يتار، والمنضح

6– يتار ليمنحه

7– رضا قلبه بحق أسياده أصحاب

8– ريدان وليهلك حاسديه

التحليل اللُغوي:

– **سطر**: فعل ماض مجرد، بمعنى: كتب.

– أحس^{3}س^{3}: بالسين الثالثة، اسم علم مذكر، ورد في عدة نقوش منها (**CIH 648/1**).

– **أحصن**: لقب لصاحب الاسم أحسس، ورد على صيغة الفعل المضارع، وهو لقب شائع في النقوش.

– **س^{3}ليبم**: اسم علم منوّن يرد لأول مرة.

– **وزع**: اسم مفرد مضاف، وهو اسم وظيفة، وردت هذه اللفظة بمعنى حاكم مدينة في النقش: (**Kortler 2/7**)، وبمعنى حاكم– قائد قبيلة، وتقابل لفظة قَيْل في نقوش أخرى منها: (**Ag 2/2; Ir 31/1; Ja 660/14; Ja 662/4**)، ووردت بصيغة الجمع (أوزع)

في النقش: (خ-**الجرشة 3/1**)[61]، وفي اللسان: "الوازعُ في الْحَرْبِ المُوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِهِ"[62].

– **ليخمرنهو**: اللام لام الأمر للطلب والترجي، يخمرن فعل مضارع منوّن، بمعنى: يمنح– يهب، والهاء ضمير متصل، والواو لإشباع حركة الضم.

– **رضو:** اسم بمعنى رِضى– نعمة[63].

– **لهو**: لب: اسم بمعنى: قلب[64].

– **بأمرأهو**: الباء حرف جر، أمرأ: اسم مجرور، ورد بصيغة الجمع بمعنى أسياده، والهاء ضمير متصل والواو لإشباع حركة الضم.

– **أبعل**: أيضا اسم بصيغة جمع التكسير للمفرد: بعل، بمعنى: أصحاب ملاك.

– **ريدن**: ريدان اسم القصر الملكي في ظفار حاضرة الريدانيين.

– **ليهتلفن**: اللام لام الأمر للطلب والترجي، يهتلفن: فعل مضارع منوّن، بمعنى: يُهلك.

– **شنأهو**: شنأ: اسم فاعل بمعنى حاسد، والهاء ضمير متصل والواو لإشباع حركة الضم.

والنقش التالي نُشر بدون صورة باسم (**Ğarf an-Naʿīmīya**) [65]، واشتمل النشر على أخطاء أثرت على معنى النقش، الأمر الذي جعلنا نعيد نشره لتصحيح تلك الأخطاء بالإضافة إلى نشر صورة النقش.

16. خ-جرف النَعَيمِيَة 18 (صورة 16)

المصدر القديم: عرن سفط

المصدر الحديث: جبل جرف النَعَيمِيَة

التاريخ: 308

المقاسات: ارتفاع. 23سم، عرض. 46سم، الحرف.3 سم.

النص:

1– ح ي زن/ ب ن

2– م ع دن

3– س ط ر/ ح ي زن/ م ع دن/ ب ي وم

4– س ب أ/ وغ ت زي ن/ ب(ع)م/ ذب

5– ن/ ش ع ب ن/ م ي ت م م/ ع دي/ أرض/ ح ض رم

6– وت/ وس رن/ ذح ج ر/ وأت ي و/ س ون ه و/ ب و

7– ف ي م/ وأح ل ل م/ وس ب ي م/ وه وب ل ت م

8– ذ[ع]س م/ ب ردأ/ ع ث ت ر/ ذس^{3}ن ح/ و(ذس)م ع م/ وأش م

9– [س ه م و/ وأل]أل ت ه م و/ وب ورخ ن/ ق ي ظ/ ق دم ن/ ذ

10– [ب خ رف ن]/ ذل ث م ن ت/ وث ل ث/ م أت م

في قراءة مولر:

سطر 1، 3: (ح ي ت ن) بدلًا من (ح ي ز ن).

سطر 4: كلمة (بعم) لم تكتب، أيضا كتبت (ذبن) بدلًا من (ذ ب).

سطر 8: (وم ك رم) بدلًا من (وذس م ع م).

معنى النقش:

1– حيزان بن

2– معدن

3– كتب حيزان معدن في يوم (حين)

4– حارب وغزا مع الذي من (أتباع)

5– قبيلة مَيْتَم حتى أرض حضرموت

6– ووادي ذي حجر وعادوا منه

7– بالسلامة والأسلاب والسبي والأنعام

8– الوفيرة بعون عثتر ذي سناح وذي سميع

9– وشموسهم وآلهتهم في شهر قيظ (يونيو- حزيران) الماضي

10– الموافق سنة ثمان وثلاث مائة

التحليل اللُغوي:

– **حيزن**: اسم علم مذكر.

– **معدن**: اسم علم مذكر.

– **سبأ**: فعل ماض مجرد بمعنى: قاد حملة عسكرية.

– **غتزين**: فعل ماض حذفت منه همزة الوصل لأنه خماسي، وذلك شائع في نقوش العربية الجنوبية، ويرد هنا لأول مرة بهذه الصيغة، والمعنى: غزا[66].

– **حضرموت**: اسم مكان، وهي المملكة والأرض الواقعة شرق اليمن.

– **سرن**: سر: اسم بمعنى: وادي.

– **ذحجر**: ذو: اسم موصول، حِجر: اسم الوادي المعروف باسمه إلى اليوم في محافظة حضرموت.

– **أتيو**: فعل ماض بمعنى: عاد، والواو للجمع.

– **سون**: ظرف مكان بمعنى: نحو– صوب[67].

– **بوفيم**: الباء حرف جر، وفيم: اسم مجرور، والمعنى: بالسلامة.

– **أحللم**: اسم جمع تكسير، بمعنى: حُلل- أسلاب.

– **سبيم**: اسم منوّن بمعنى: سَبْي.

– **هوبلتم**: اسم بمعنى: بهائم.

– **ذعسم**: ذو: اسم موصول، عسم: اسم بمعنى كثير– وفير.

– **ردأ**: فعل ماض بمعنى: أعان – ساعد.

– **عثتر ذس^{3}نح وذسمعم**: اسم الإله عثتر صاحب المعبد المسمى سناح والمعبد المسمى سميع.

– **أشمسهمو**: جمع تكسير للمفرد: شمس، شموسهم – شموسهم، والمقصود هنا ليس الشمس بحد ذاتها، وإنما صفاتها التي كانوا يعبدونها مثل: ذات بعدان، وذات حضران، وغيرهما.

– **ألألتهمو**: جمع تكسير للمفرد: آلهة، آلهتهم.

– **قدمن**: اسم معرف بالنون في آخره، بمعنى: السابق – الماضي.

– **ذلثمنت وثلث مأتم**: ذي: اسم موصول، واللام حرف جر، ثمنت وثلث مأتم: عدد، والمعنى: سنة ثمان وثلاث مائة.

ثانيًا: تحليل المعطيات التاريخية والحضارية للنقوش:

من خلال محتوى النقوش السابقة يمكن تتبع مسارٍ يمتد من القرن السادس– الخامس قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي تقريبًا، ويشمل معطيات وأحداث تتعلق بكل من قبيلة شِبَام بكيل، وقبيلة رَدْمَان، وقبيلة مَيْتَم، وهي كالآتي:

أ– قبيلة شِبَام بكيل.

من الواضح أن أقدم النقوش الموجودة في منطقة هَكِر وما جاورها دوّنها أشخاص ينتمون إلى قبيلة شِبَام بكيل، التي كانت تمثل جزءًا من قبيلة رَدْمَان، وليس هناك أي ذكر لقبيلة مَيْتَم أو إحدى عشائرها في النقوش المبكرة المدوّنة قبل القرن الثاني قبل الميلاد.

ولا تزال معلوماتنا عن قبيلة شِبَام بكيل قليلة جدًا، وكل ما لدينا هو خمسة نقوش قصيرة، تم العثور عليها في موقعين فقط هما: غَول سالم شرق مدينة هَكِر بحوالي (10 كم)، وجرف النَعَيمِيَة المجاور لمدينة هَكِر، أي في عمق الأراضي التي صارت فيما بعد تابعة لقبيلة مَيْتَم، وذُكِرَ اسم قبيلة شِبَام بأنها "أرب ع/ شبم/ ردمن" (**خ-جرف النَعَيمِيَة 2/2**)، وهذه أول إشارة إلى قبيلة رَدْمَان في نقوش منطقة هَكِر.

نستدل من النقش (**خ-غَول سالم 2/4-5**) على أن أفراد قبيلة شِبَام بكيل كانت لهم أصول قتبانية، إذ إن النقش ذكرها مسبوقة بكلمة (شعبس)، إذ استخدم حرف السين للدلالة

على ضمير المفرد الغائب بدلًا من الهاء حسب قواعد كتابة النقوش القتبانية، والشيء نفسه ينطبق على قبيلة رَدْمَان "شعبس/ شبم- بكلم/ وردمن"، ومعروف من قبل أن هناك وجوداً لقتبان في المنطقة، من خلال النقش (**Thah = CSAI I, 206**) [(68)].

يعد النقشان (خ-**جرف النَعَيمِيَة 2**؛ خ-**غَول سالم 3**) هما الأقدم حسب تقديرنا، فقد اشتملا على خاصية كتابية فريدة وغير مسبوقة من قبل، فعند كتابة اسم قبيلة رَدْمَان، كتب حرف الدال مقلوبًا إلى الأسفل بهذا الشكل (ᖵ)، وأقرب إليهما من حيث التاريخ النقش: (خ-**غَول سالم 2**) الذي تميز بكتابة اسم الإله عثتر بالسين الثالثة (عس^{3}تر)، والإبدال بين حرفي الثاء والسين من الظواهر اللغوية الفريدة، التي تميز نقوش منطقة هَكِر، لا سيما المبكرة منها، فقد تكررت هذه الظاهرة في نقشين آخرين (غير منشورين)، ففي النقش: (خ-**جرف النَعَيمِيَة 3/33**) كتب اسم الإله عثتر بالسين الثالثة، وفي النقش: (خ-**أميمة 3/48**) كتب اسم العلم لحيعثت بالسين الثالثة (لحيعس^{3}ت)، أما النقش (خ-**غَول سالم 2/4**) فقد تميز بكتابة حرف الطاء بشكل مختلف عن المعتاد، كما هو موضح في الشكل الآتي: (⍁).

إن النقوش القليلة التي تذكر قبيلة شِبَام بكيل تشير إلى وجود مجتمع قبلي منظم، يتولى فيه أشخاص من القبيلة مناصب ذات طابع ديني، مثل منصب (حففن)، وهو الطَائف -المُطَوّف- الذي يقود الأفراد عند تأدية المناسك الدينية في معابد آلهة القبيلة، والمذكور منها في النقوش المبكرة الإله (عس^{3}تر ذي سميع)، وهناك منصب عسكري (مذمر)، ويطلق على القائد الذي يشجع أفراد القبيلة على قتال الأعداء، وحماية حدود القبيلة، كذلك هناك منصب مدني (مهعلل) ويطلق على الشخص الذي يُعين أفراد القبيلة في بعض أمورهم.

يختفي ذكر قبيلة شِبَام بكيل في النقوش المدوّنة في القرن الأول قبل الميلاد أو قبله بقليل، ويبدو أن ذلك ترافق مع ظهور الكيان الريداني في القرن الثاني قبل الميلاد، بل قد يكون إحدى النتائج المباشرة لانتشار الريدانيين، وتوسعهم شمالًا، انطلاقًا من حاضرتهم ظفار، ولا يوجد لدينا أي دليل نقشي -حتى الآن- يؤكد أو ينفي حدوث صراع مباشر بين الريدانيين وبين قبيلة شِبَام

بكيل، وقد مَثّلَ الاختفاء الغامض لهذه القبيلة معضلة لن تحل إلا من خلال العثور على نقوش إضافية.

ومن الصعب التكهن بالمصير الذي آلت إليه قبيلة شِبَام بكيل، فمن المحتمل اندماج أفرادها مع قبيلة رَدْمَان، أو نزوحهم إلى منطقة أخرى، وهو من الاحتمالات المقبولة، لكن تحديد المكان الذي انتقلوا إليه لا يزال بعيد المنال، كما لا نملك دليلاً على وجود علاقة بين قبيلة شِبَام بكيل وقبيلة بكيل ذي مريمة القتبانية، أو قبيلة بكيل السبئية، وكل ما يمكن قوله حسب المعطيات التاريخية المتاحة حاليًا هو أن قبيلة شِبَام بكيل كانت تعيش في منطقة هَكِر وما حولها، وهي المناطق التي سيطر عليها فيما بعد الحِمْيَريون، الذين تمثلهم قبيلة مَيْتَم.

ب– قبيلة مَيْتَم.

في زمن الهمداني (النصف الأول من القرن الرابع الهجري)، كان اسم قبيلة مَيْتَم قد اختفى، وحل مكانه اسم جديد هو عَنْس، وتبقى ذكرها في اسم جبل مَيْتَم، المعروف إلى اليوم بالقرب من مصنعة موكل، قال الهمداني: "أوّل بلاد مذحج بعد أن تخرج من ذمار متوجهًا نحو المشرق بقدر فرسخين أرض عنس، وهي واسعة، حدودها من ناحية الشمال الثنيّة التي بيكلى والطّيبار وجيرة، ومن ناحية الجنوب جبل يعرف **بمَيْتَم**"[69]، وقال أيضًا: "وقد يعد من مخلاف رعين التراخم، مثل: بنا، وشراد، والخبار، **ومَيْتَم**، وشرعة، وماوة، وكانوا ملوك رعين"[70]، ويقول الدارقطني المتوفى سنة (385 ه): "وأما مَيْتَم فهو مَيْتَم بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل من حِمْير، ومَيْتَم بن مثوة بن ذي رعين، يقال لهم مَيْتَم رعين؛ لأن في ذي الكلاع مَيْتَم الكلاع، وهم قبيل في حمص، يقال لهم المَيْتَميون[71]، وهذه إشارة مهمة تدل على أنهم شاركوا في الفتوحات الإسلامية، وبعضهم استقر بهم المقام في بلاد الشام، ولم يعودوا إلى موطنهم الأصلي.

تقع أراضي قبيلة مَيْتَم في الجهة الجنوبية الشرقية من محافظة ذمار، حدودها القبلية -قديمًا- من الشمال أراضي قبيلة يهبشر، ومن الجنوب أراضي قبيلة رعين، ومن الشرق أراضي

قبيلة رَدْمَان، ومن الغرب أراضي قبيلة مقرى (مهقرأم) في النقوش، وقد وصلت قبيلة مَيْتَم في أوج توسعها إلى منطقة هجر صباح شرقًا، وإلى قاع شِرعة غربًا على أقل تقدير.

كانت مدينة هَكِر -المعروفة حاليًا بالاسم القديم نفسه- حاضرة قبيلة مَيْتَم، وحولها تنتشر المواقع والمنشآت الأثرية: الزراعية، والدينية، وأهم تلك المواقع: حَمّة الضَبع، جَرف النَعَيمِيَة، دُكم أُمَيمَة المسمى أيضا (حَمّة شث)، غَول العَجْمَاء، غَول سالم، غَول الدار، غَول سنْجِرة (سنبان)، جبل بُحضَان، جبل يَرَخ، أضْرُعَة، وادي زَبَل، ظُلمَان، سد هَجَر صَباح، الأقرُن، فضلًا عن عدد كبير من المواقع الأثرية.

في عصر ما قبل الإسلام كانت قبيلة مَيْتَم إحدى القبائل التي شكلت مع عدد من القبائل الكبيرة، ما يعرف باسم تحالف القبائل الحِمْيَرية، وهي: مهأنفم، شددم، مهقرأم، يهبشر، وجميعها انضوت تحت إمرة الأذواء الريدانيين، الذين يسكنون قصر ريدان المُشيَّد في قمة جبل ريدان، حيث العاصمة ظفار.

يعد النقش (**خ-أميمة 2**)، أقدم نقش مؤرخ -معروف حتى الآن- في منطقة هَكِر، وتاريخه هو سنة (102)، وعلى الرغم من عدم ذكر التقويم الذي دُوِّنَ به التاريخ، فإننا نرجح أنه وفق التقويم الحَمْيَري المعروف بتقويم مبحض بن أبحض، وأهم حيثيات هذا الترجيح هو أن الموقع الذي فيه النقش، يحتوي على نقوش أخرى مؤرخة، منها نقشان من عهد الملك الريداني شمر يهحمد، أُرخت على التوالي بـ: (327) و (330) ويساويان عامي (217) و (220) حسب التقويم الميلادي، أي في بداية عهد الملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان.

كما يعد النقش (**خ-غَول العَجْمَاء 11/1**)، أقدم نقش -معروف حتى الآن- يذكر اسم قبيلة مَيْتَم، وهو نقش مؤرخ بسنة (111) دون ذكر التقويم المستخدم، وكنا نعتقد من قبل أنه حسب التقويم الحِمْيري المعروف بتقويم مبحض بن أبحض[72]، لكن اكتشاف النقش (**القايفي-الأغوال 1**) المؤرخ بسنة (110)، حسب تقويم (إل أوس/ ذميدم)، وهو تقويم غير معروف من قبل، ولا نعرف متى بدأ العمل به، جعلنا نعيد النظر فيما ذهبنا إليه من قبل.

وأضاف النقش (**القايفي-الأغوال 1**) إلى ما سبق ذكره تعقيدًا آخر، فالنقش يتحدث عن حرب كانت لا تزال قائمة أثناء كتابته بين قبيلة -قبائل- حِمْير التي ينتمي إليها صاحب النقش، وقبيلة رَدْمَان المجاورة، وحسب النقش المدون بتاريخ (110)، وفق تقويم (**إل أوس/ ذميدم**)، فالحرب مستمرة منذ أربع عشرة سنة، أي إن بدايتها كانت في سنة (96)، حسب التقويم المذكور، والملاحظ هو أن صاحب النقش لم يذكر اسم قبيلة مَيْتَم، واكتفى بذكر انتمائه لأسرة (ذو آن) موالي عشيرة (قولان) التي تنتمي إلى قبيلة مَيْتَم، تلك الحرب ذكرت في نقش آخر هو: (**خ-غَول العَجْمَاء 2**)، سجله (إل كرب/ بن/ شنيفم)، وفيه سجل أحداث الحرب بين قبيلتي مَيْتَم ورَدْمَان، وتدخل الحِمْيريون لصالح قبيلة مَيْتَم، وتميز النقش بذكر أعداد القتلى من الطرفين، وعلى الرغم من أنه لم يذكر تاريخ كتابة النقش، فإنه ذكر عدد السنوات التي استغرقتها الحرب، وهي عشرون سنة، أي أن انتهاء الحرب كان بعد ست سنوات من تاريخ كتابة نقش (**القايفي-الأغول 1**)، وبذلك يكون تاريخ النقش (**خ-غَول العَجْمَاء 2**)،حسب تقويم (إل أوس/ ذميدم) هو سنة (116)، يضاف إلى ذلك النقش (**خ-غَول العَجْمَاء 1**)، الذي سجله أيضًا (إل كرب/ بن/ شنيفم)، وفيه سجل أدعية لنفسه، ولم يسجل أي أحداث ذات طابع تاريخي، لكنه اختتم النقش بذكر التاريخ، وهو سنة (111)، دون ذكر التقويم المستخدم، فهل نعتبر هذا التاريخ وفق تقويم (إل أوس/ ذميدم)؟

من الصعوبة القول: إنه وفق تقويم (إل أوس/ ذميدم)، أو التقويم الحِمْيري (مبحض/ بن/ أبحض)؛ لوجود تقاويم أخرى كانت تستخدم في المنطقة نفسها، منها التقويم المعروف باسم (بكرن/ بن/ عم/ رتع/ ذشم/ قولن) في النقش: (**Ja 3199/8-9**)، ومصدره موقع حَمّة الضَبع شمال شرق غَول العَجْمَاء بحوالي كيلو متر فقط، كذلك استخدم التقويم الحِمْيري (مبحض/ بن/ أبحض) في عدة نقوش منها النقش (**خ-جرف النَعَيمِيَة 5/4**) المؤرخ بسنة (200)، ويساوي سنة (90) ميلادي، وعلى الرغم من عدم ذكر اسم التقويم صراحَة، فإن ذكر اسم الملك السبئي يهاقم (بن ذمار علي ذرح) في النقش يدل على أن التاريخ وفق التقويم الحِمْيري، ويسجل النقش (خ-

جرف النَعَيمِيَة 12/6-8) اسم تقويم رابع هو (بخرفم/ ذملحم)، ولم تكتفِ النقوش بذلك، بل أضافت تقويمًا خامسًا بالأشخاص هذه المرة، هو تقويم (بخرف/ شهرم/ ملبن/ ذشم/ ذضأن) (خ-**أميمة 47/1-2**)، ولدينا نقش غير منشور يحمل تقويمًا سادسًا بالأشخاص هو تقويم (بخرف/ مرثدم) (خ-**جرف النَعَيمِيَة 22/4-5**)، وسوف نخصص بحثاً مستقلاً لدراسة ظاهرة تعدد أنظمة التأريخ في مناطق قبيلة مَيْتَم.

سجل النقشان (**القايفي-الأغْوَال 1**؛ خ-**غَول العَجْمَاء 2**) أحداث الحرب المَيْتَمية الرَدْمَانية دون الإشارة إلى أسباب نشوب تلك الحرب الضروس، التي استمرت عشرين عامًا، سقط في بدايتها (300) قتيل من قبيلة رَدْمَان، التي ردت بقتل (400) شخص من قبيلة مَيْتَم، لتبلغ المحصلة النهائية (2000) قتيل من القبائل الحِمْيرية التي ساندت قبيلة مَيْتَم، ولا نعلم كم كانت المحصلة النهائية لقتلى قبيلة رَدْمَان.

تعد أعداد القتلى المذكورة في النقش: (خ-**غَول العَجْمَاء 2**) كبيرة للغاية، حتى مع استمرار الحرب لمدة عشرين عامًا، ويبدو أن السبب الرئيس في تلك الحرب كان السيطرة على الأراضي الزراعية الخصبة التي كانت تابعة لقبيلة شِبَام بكيل قبل اختفائها، وفي تقديرنا فإن قبيلة مَيْتَم هي التي بدأت الحرب ضد قبيلة رَدْمَان.

لقد كان رد قبيلة رَدْمَان قويًا، إذ تمكنت قواتها من قتل (400) شخص من مَيْتَم، وقتلت منهم (1600) قتيل من الحِمْيريين، الذين هبوا لمناصرة إخوانهم في قبيلة مَيْتَم، ليصبح عدد من قتلتهم قوات قبيلة رَدْمَان (2000) قتيل، ورغم ذلك فإن الواقع على الأرض في العصور اللاحقة، يدل على أن النصر النهائي كان لصالح قبيلة مَيْتَم وحلفائها، إذ ثبتت أقدامها في تلك المناطق، بدعم ومساندة من الريدانيين، القوة الناشئة التي فرضت واقعًا جديدًا؛ الأمر الذي فرض على قبيلة رَدْمَان التخلي عن المناطق التي فقدتها في تلك الحرب.

يبقى لدينا تحديد تاريخ بداية العمل بتقويم (إل أوس/ ذميدم) حسب التقويم الميلادي، وهذا الأمر غير متاح حاليًا، وكل ما لدينا هو مقارنة أسلوب الخط في الثلاثة النقوش الآتية: (خ-

غَول العَجْمَاء 1 ؛2 ؛ Ja 3199)، وبعد المقارنة وجدنا تقارباً بين أسلوب الكتابة في الثلاثة النقوش، لا سيما كتابة الحروف (أ، د، م)، في حين اختلف أسلوب الكتابة في النقش: (**القايفي-الأغوال 1**)، الذي تميز بكتابة حرفي (خ، ض) بطريقة كتابتهما في خط الزبور.

ونشير هنا إلى أن العديد من النقوش المكتشفة في منطقة هَكِر وما حولها تجمع في كتابتها بين خط المسند وخط الزبور، لا سيما تلك التي كتبت في نهاية القرن الأول قبل الميلاد وخلال القرن الأول الميلادي، وإلى هذه الفترة يمكن تحديد تاريخ هذه النقوش، ومن خلال ذلك نستطيع القول: إن الحرب بين قبيلتي مَيْتَم ورَدْمَان حدثت في نهاية القرن الأول قبل الميلاد، وامتدت إلى بداية القرن الأول الميلادي.

إن الأكثر صعوبة في تقدير تاريخه هو النقش (**خ-حَمّة الضَبع 15**)؛ لأن أسلوب الخط المستخدم في كتابته غير منتظم، وقد كتب حرف (ل) بخط الزبور، والملاحظ فيه أن صاحب النقش يصف نفسه بأنه (مهعلل/ شعهو/ ميتمم)، أي مُعين قبيلته مَيْتَم، وقد استخدمت لفظة (مهعلل) في النقوش المبكرة فقط؛ الأمر الذي يجعله أقدم نقش يذكر فيه اسم قبيلة مَيْتَم ومدينة هَكِر، لكنا لا نستطيع الجزم بذلك.

وفي نهاية القرن الأول الميلادي تعرضت أرض حِمْير لهجوم قام به الملك السبئي يهاقم بن ذمار علي ذرح، الذي شن حربًا على المناطق الريدانية، وشملت أراضي قبيلة رَدْمَان وما بعدها، ووصلت قواته إلى منطقة الحد في يافع حسب النقش (**BaBa al-Ḥadd 5**)، تلك الحرب لم يكن تاريخها معروفًا بدقة، لتأتي نقوش عثرنا عليها في جبل جرف النَعَيمِيَة الواقع شمال مدينة هَكِر، لتوضح لنا تاريخ تلك الحرب، إذ سجلها عدد من الأشخاص الذين ينتمون إلى قبيلة مَيْتَم، منهم: (أب أنس/ بن/ صرعفن)، الذي سجل منفردًا النقوش (**خ-جرف النَعَيمِيَة 4، 5، 6، 7**) وسجل النقش (**خ-جرف النَعَيمِيَة 9**) بمشاركة شخص آخر يدعى (لحيعت/ بن/ رككم)، ومن خلال هذه النقوش نعرف أن حرب الملك السبئي يهاقم كانت في شهر (مذرأن- يوليو-تموز) سنة (200)،

وتساوي سنة (90) ميلادية، وهذا التاريخ يتوافق تمامًا مع فترة حكم الملك يهاقم؛ ما يعني أن تأريخ هذه النقوش كان وفق التقويم الحِمْيري المعروف باسم تقويم مبحض بن أبحض.

سجلت تلك النقوش بمناسبة قيام أصحابها بتأدية طقس ديني، هو الطواف في جبل سفط (جرف النَعَيمية حاليًا)، دون تحديد ما إذا كانت تلك الممارسة قبل مواجهة العدو، أو بعد الانتصار عليه، وهو الأرجح، فضلًا عن أنه لم يذكر اسم أي من آلهة قبيلة مَيْتَم في النقوش المتعلقة بالحرب، أو حتى اسم زعيم للقبيلة أو للريدانيين.

وفي الجبل نفسه سجل (بنو/ بلعن) النقش (**خ-جرف النَعَيمِيَة 12**) بمناسبة قيامهم بتأدية طقس الطواف بعد الحرب التي شنتها عليهم قبيلة غيمان في شهر الصراب (أكتوبر-تشرين أول) وشهر دأون الموافق سنة (242) وفق تقويم (ذملحم)، وفي الشهر والعام نفسيهما، دون ذكرٍ لاسم التقويم، سجل آخرون النقش (**خ-جرف النَعَيمِيَة 13**)، وفيه ذكروا أن الحرب كانت بين ملك سبأ من جهة، وبين ذي ريدان من جهة أخرى، وأضافوا أنهم سجلوا النقش عندما اعتدى أنمار على هَكِر، ولا شك لدينا في أنه الملك السبئي أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إل يحوز ملك سبأ، الذي سجل أحد أتباعه النقش (**Ja 562**) بمناسبة انتقال الملك أنمار من قصر ذي غيمان إلى قصر سلحين في مارب.

يعد النقش (**خ-جرف النَعَيمِيَة 13**) أول نقش مؤرخ من عهد الملك أنمار يهأمن بن وهب إل يحوز، وتاريخ النقش هو سنة (242)، وإذا اعتبرناه وفق التقويم الحِمْيري، سيكون مساويًا لسنة (132) ميلادية، وهذا التاريخ ليس بعيدًا عن التاريخ المقترح لعهد الملك أنمار يهأمن، إذ يضعه روبان بين عامي (147-180) م[73]، لكن المؤكد لدينا هو أن النقش أُرّخ وفق تقويم (ذملحم) المذكور في النقش: (**خ-جرف النَعَيمِيَة 12**)، والذي لا نعرف تاريخ بداية العمل به حتى الآن، وإن كانت الدلائل تشير إلى أن ذلك التاريخ غير بعيد عن تاريخ بداية العمل بالتقويم الحِمْيري (مبحض بن أبحض) الذي بدأ العمل به في سنة (110) قبل الميلاد.

في نهاية القرن الثاني الميلادي شاركت قبيلة مَيْتَم بحملة عسكرية خارج أراضيها، فقد سجل النقش (خ-جرف النَعَيمِيَة **18**) عودة حيزان بن معدن ومن معه من قبيلة مَيْتَم بالسلامة والغنائم من غزوة قاموا بها إلى أرض حضرموت ووادي ذي حِجْر، في شهر القياظ (يونيو-حزيران) سنة (308) دون ذكر للتقويم المستخدم في تاريخ النقش، ونرجح أنه وفق التقويم الحِمْيَري؛ ما يعني أن النقش دُوّنَ في سنة (198) للميلاد، وقد تجاهل صاحب النقش ذكر اسم الملك الذي وقعت في عهده تلك الحرب، إذ من المستحيل أن تقوم قبيلة مَيْتَم بمثل هذه الغزوة إلى مناطق حضرموت بشكل منفرد، فمن غير المعقول أن تجتاز أراضي القبائل التي تفصل بينها وبين أرض حضرموت دون اعتراض أيٍّ من تلك القبائل؛ لذلك نرجح أنها كانت ضمن جيش كبير قام بتلك الحملة في نهاية القرن الثاني الميلادي.

والمرجح لدينا أن حيزان بن معدن ومن معه كانوا جنودًا ضمن الجيش الذي شكله الملك شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، باسم جيش سبأ وحِمْير، الذي غزا به مناطق واسعة من مملكة حضرموت، وسجلت بعض أخبارها في النقوش، منها: (**Ir 13; CIH 334**)، ويتوافق عهد الملك السبئي شاعر أوتر مع تاريخ النقش (خ-جرف النَعَيمِيَة **18**).

احتوى النقش (خ-أميمة **17**) على ذكر اسم أحد زعماء قبيلة مَيْتَم وهو: (أحس^{3}س^{3}/ أحصن/ بن/ س^{3}ليبم)، الذي اتخذ لقب (وازع) بدلًا من لقب (قَيلْ)، وقد سجل لنا نقشه بمناسبة زيارته لحرم منضحن يتار، وفيه يطلب من الإله أن يمنحه رضى قلبه، بجاه أسياده أصحاب ريدان، ولا زلنا إلى اليوم لا نعرف الفرق بين وظيفة القَيل ووظيفة الوازع، وتم تأريخ هذا النقش ببداية القرن الثالث الميلادي، من خلال أسلوب الخط الذي كُتِبَ به النقش، ويعد هذا النقش هو الوحيد الذي يذكر اسم أحد زعماء قبيلة مَيْتَم، وآخر نقش معروف يذكر اسم هذه القبيلة.

كانت مدينةُ هَكِر حاضرةُ قبيلة مَيْتَم هدفًا للغزاة، وشهدت المدينة محاولات للسيطرة عليها من قبل القوات السبئية في عهد الملكين السبئيين "إل شرح يحضب" وأخيه "يأزل بين" المعاصرين

للملك الريداني كرب إل أيفع الذي تحصن مع أقياله في مدينة هَكِر(**Ja 578/6**)، ونتيجة للحصار أجبر الملك الريداني كرب إل أيفع ومن معه لطلب الصفح من السبئيين، حسب الادعاء السبئي، أما في منطقة هَكِر فلم نجد أي تأكيد أو نفي لذلك، وجاء الرد الريداني في نقش المعسال (**MAFRAY-al-Miʿsāl 2/10**)، الذي سجله لحيعت أوكن بن يعزز قَيل رَدْمَان، الذي شارك بقواته إلى جانب الملك الريداني، وذكر في نقشه هزيمة السبئيين في معركة حقل (حرمت)، وعودة الجيش الحِمْيري إلى مدينة هَكِر، التي بدأت بالتحول إلى مدينة ملكية منذ ذلك الوقت تقريبًا.

في شهر القياظ سنة (396) وفق التقويم الحِمْيري (مبحض بن أبحض)، الذي يساوي شهر (يونيو-حزيران) سنة (286) ميلادية، أكمل الملكان الريدانيان ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش أعمال بناء وتشييد كبيرة في مدينة هَكِر، شملت ترميم وإعادة بناء الأسوار والمحافد والبوابات وغير ذلك من أعمال سجلت في النقش الملكي الموسوم بـ: (**Hakir 1+CIH 446**).

إن آخر إشارة إلى قبيلة مَيْتَم تعود إلى القرن الرابع الميلادي، وجاءت في النقش الموسوم بـ: (**DhM 204**) [74]، الذي كان محفوظًا في متحف ذمار الإقليمي وتحطم إلى أجزاء، نتيجة القصف الجوي الذي تعرض له المتحف بتاريخ (21 مايو 2015) بطائرات التحالف العربي (صورة 17، 18)، وفي هذا النقش يصف صاحبه نفسه بأنه (نحيل/أفرسن/ ميتميتن)، أي سائس الخيول المَيْتَمية[75]، في دلالة واضحة على انتشار مزارع الخيول داخل أراضي قبيلة مَيْتَم منذ ذلك الوقت.

الخاتمة:

من خلال ما سبق يتضح أن قبيلة شِبَام بكيل التي كانت لها صلات وثيقة مع قبيلة رَدْمَان، عاشت في منطقة هَكِر عدة قرون قبل الميلاد، ومنذ القرن الثاني قبل الميلاد تقريبًا حلت مكانها قبيلة مَيْتَم الحِمْيَرِيّة، وقد ترك أبناء القبيلتين عددا كبيرا من النقوش المدوّنة على الصخور، تحكي مضامينها عن مجتمع منظم بشكل كبير، وتحتاج تلك النقوش إلى أكثر من بحث يخصص كل منها بدراسة ظاهرة لُغَوِيّة محددة أو دراسة أحد المظاهر الحضارية والتاريخية التي تزخر بها نقوش منطقة هَكِر.

وأظهرت هذه الدراسة الحاجة الكبيرة إلى إجراء مسح أثري واسع ودقيق للمناطق الواقعة بين مدينة هَكِر في محافظة ذمار، وتلك المتاخمة لها من الجهة الشرقية التي تدخل في إطار مدينة رداع - محافظة البيضاء، إذ لا توجد حتى الآن أي مسوحات أو دراسات لتلك المناطق، ما عدا بعض الجهود الفردية التي أظهرت غنى المنطقة بالنقوش والآثار القديمة.

ملحق الصور

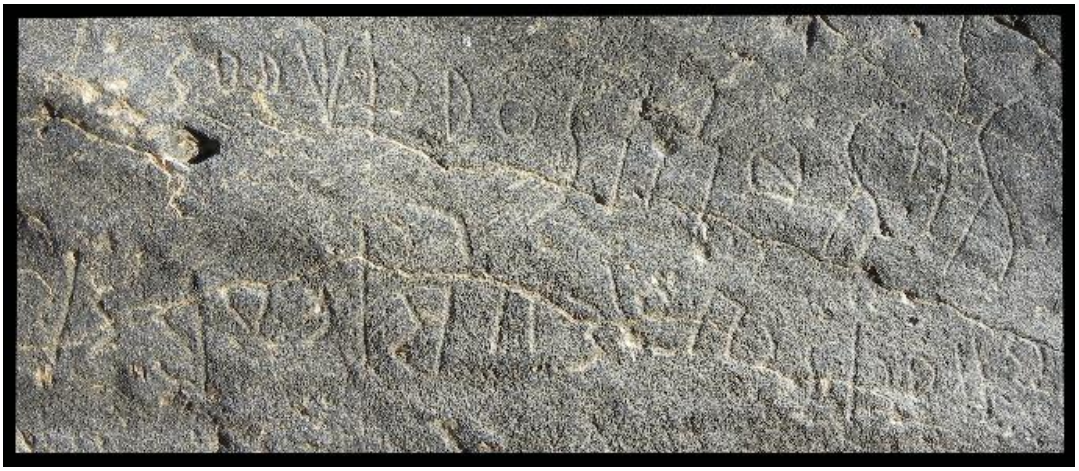

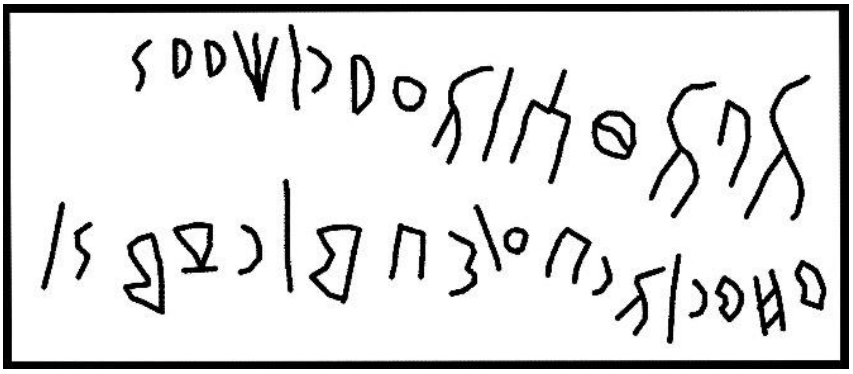

(صورة 1: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 2 مع تفريغ النقش)

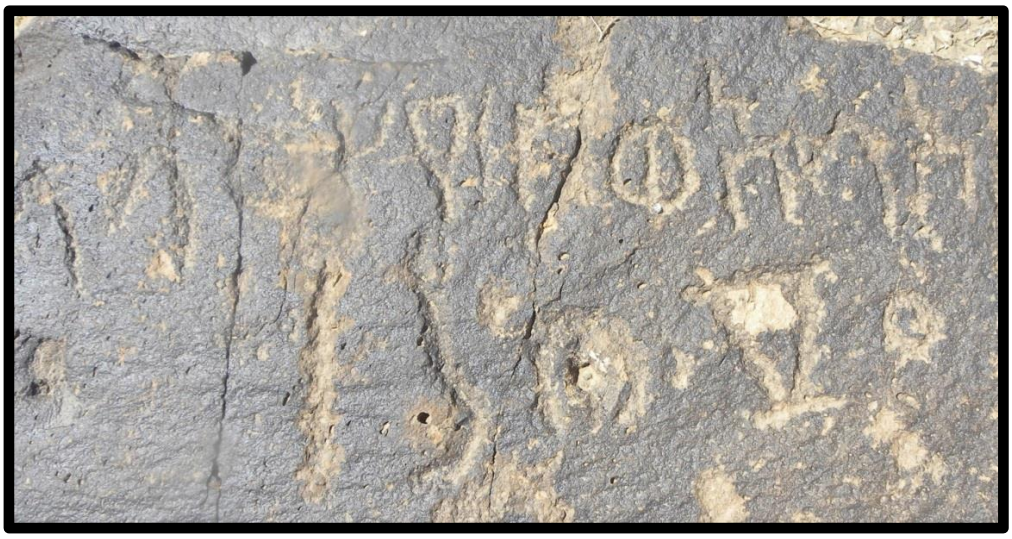

(صورة 2: النقش خ-غَول سالم 3)

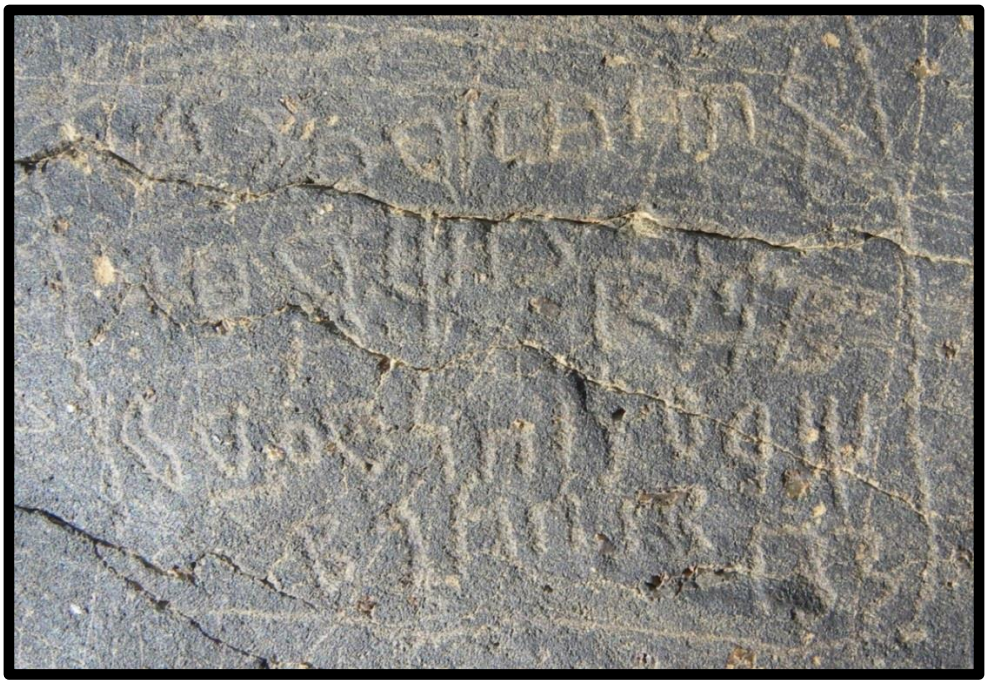

(صورة 3: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 32)

(صورة 4: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 3)

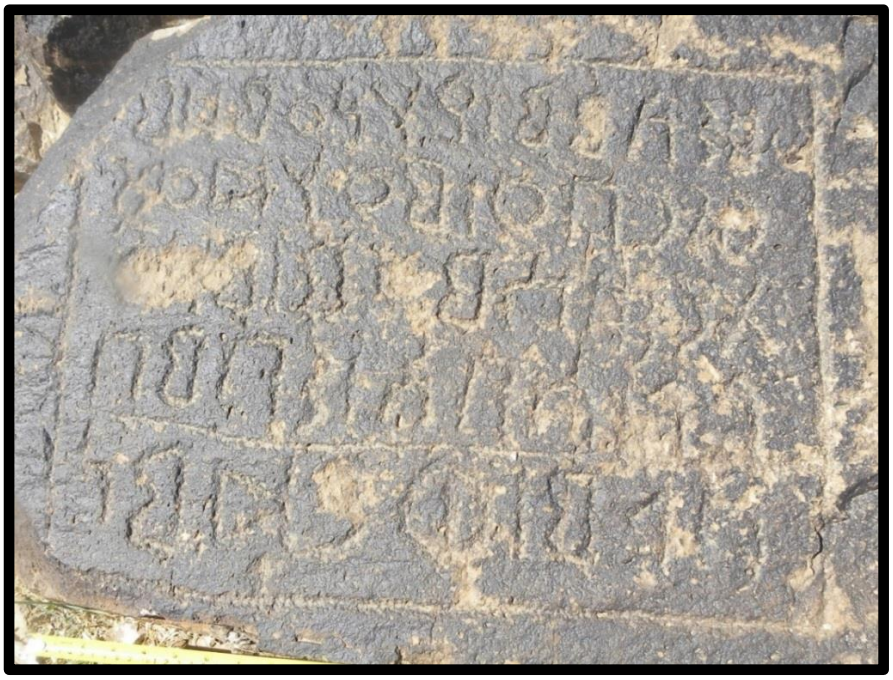

(صورة 5: النقش خ-غَول سالم 2)

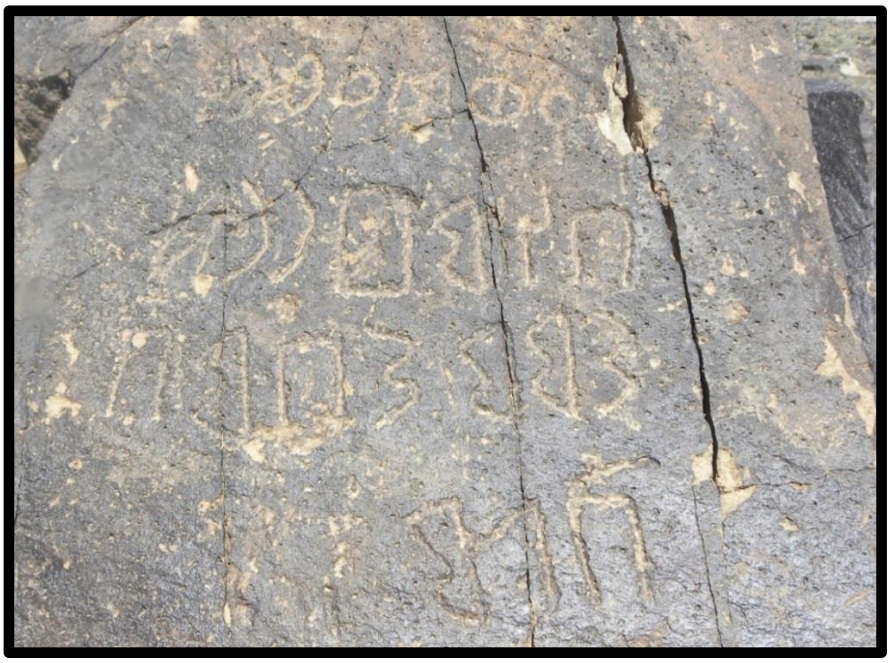

(صورة 6: النقش خ-غَول سالم 4)

(صورة 7: النقش خ-أميمة 2)

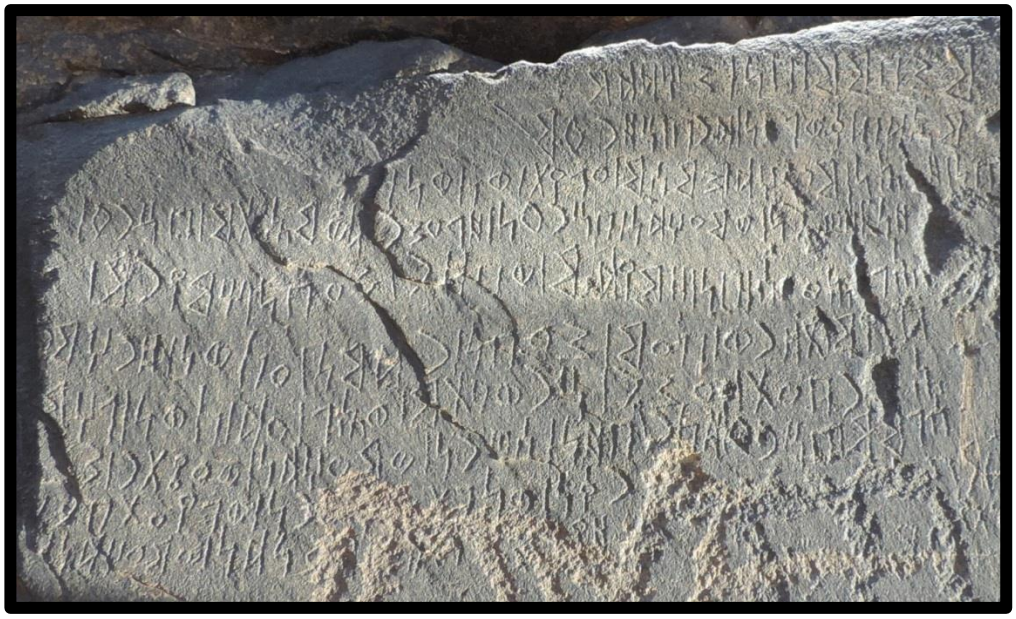

(صورة 8: النقش القايفي-الأغوال 1)

(صورة 9: النقش خ-غَول العَجْمَاء 1)

(صورة 10: النقش خ-غَول العَجْمَاء 2)

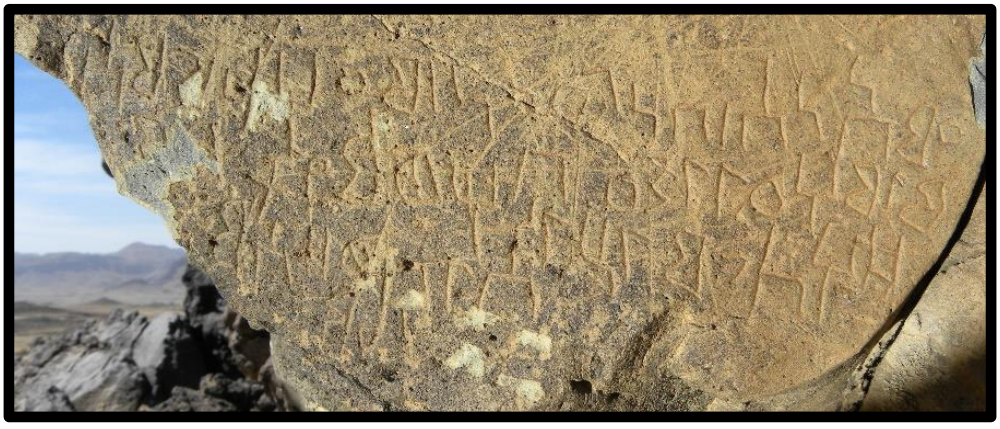

(صورة 11: النقش خ - حمة الضبع 15)

(صورة 12: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 4)

(صورة 13: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 12)

(صورة 14: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 13)

(صورة 15: النقش خ-أميمة 17)

(صورة 16: النقش خ-جرف النَعَيمِيَة 18)

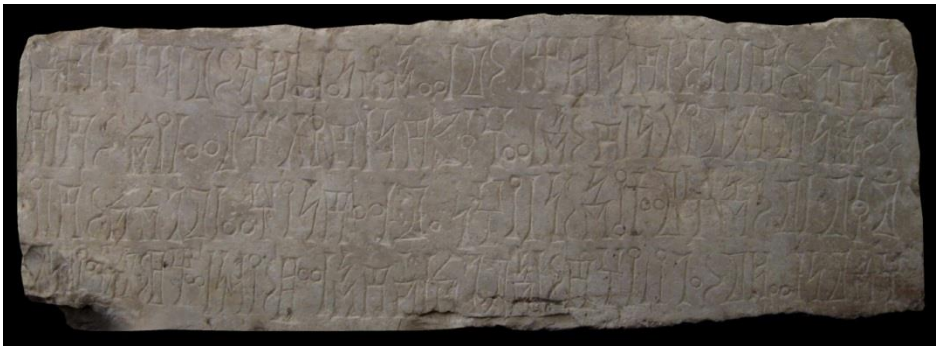

(صورة 17: النقش DhM 204 قبل قصف متحف ذمار الإقليمي)

عن:

http://dasi.cnr.it/index.php?id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=294245803&recId=572

(&mark=00572%2C002%2C001

(صورة 18: النقش DhM 204)

بإذن خاص من مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف – محافظة ذمار

الهوامش والإحالات:

(1) Walter W. Müller, *Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar*. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 2010: 13.

(2) خلدون هزاع عبده نعمان، نقوش جديدة من ذمار، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، وزارة الثقافة بالتعاون مع المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ع 8، 2013: 301.

(3) Avanzini, Alessandra، **Corpus of South Arabian Inscriptions I-III. Qatabanic, Marginal Qatabanic, Awsanite Inscriptions**. (Arabia Antica, 2). Pisa: Edizioni Plus-Università di Pisa 2004: 26-33.

(4) Robin, Christian J. **Les évolutions du calendrier dans le royaume de Ḥimyar**: quelques hypothèses, dans K. Dmitriev & I. Toral-Niehoff، Religious Culture in Late Antique Arabia. Selected Studies on the Late Antique Religious Mind (Islamic History and Thought, 6), Piscataway, NJ (Gorgias), 2017: 285.

(5) أ. ف. ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، بلجيكا، مكتبة لبنان، بيروت، 1982: 66.

(6) المرجع نفسه: 85.

(7) المرجع نفسه: 66.

(8) سورة الأعراف، آية:(187).

(9) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القران المعروف بـ "تفسير الطبري"، تح: بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1994: 532/3.

(10) سورة مريم، آية: (47).

(11) الطبري، جامع البيان: 161/5.

(12) سورة الزمر، آية: (75).

(13) الطبري، جامع البيان: 407/6.

(14) سورة الكهف، آية: (32).

(15) محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ:9/ 49.

(16) الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ: 102/4.

(17) Leslau, Wolf. *Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic)*, Geʿez-English, English-Geʿez, with an Index of the Semitic Roots. Wiesbaden: Otto Harrassowitz,1991, p. 227.

(18) أ. ف. ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي: 39.

(19) ابن منظور، لسان العرب: 311/4، 312.

(20) أ. ف. ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي: 113.

(21) المرجع نفسه: 15.

(22) Avanzini; Alessandra. La missione dell'Università di Firenze nello Yemen del Nord: notizie preliminari su alcuni risultati della campagna del dicembre 1985. **Egitto e Vicino Oriente**, 9,1986: p. 200.

(23) ابن منظور: لسان العرب: 471/11.

(24) أ. ف. ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي: 14.

(25) ابن منظور: لسان العرب: 311/3، 313.

(26) أ. ف. ل بيستون، وآخرون، المعجم السبئي: 14.

(27) يحيى عبد الله يحيى داديه، الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 2020: 244.

(28) بيستون، وآخرون، المعجم السبئي: 136.

(29) المرجع نفسه: 1.

(30) المرجع نفسه: 92.

(31) ابن منظور: لسان العرب: 4/ 363.

(32) بيستون، وآخرون، المعجم السبئي:42.

(33) المرجع نفسه: 5.

(34) المرجع نفسه: 12.

(35) المرجع نفسه: 22.

(36) المرجع نفسه: 73.

(37) المرجع نفسه: 56.

(38) المرجع نفسه: 134.

(39) المرجع نفسه: 146.

(40) نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبدالله العمري، مطهر علي الإرياني، يوسف محمد عبدالله دار الفكر، دمشق، 1999م: 551/1.

(41) بيستون: أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 133.

(42) فهمي علي الأغبري، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، إصدارات تريم عاصمة للثقافة الإسلامية، وزارة الثقافة: نعاء، 2010م: 163.

(43) ابن منظور: لسان العرب: 380/4.

(44) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 83.

(45) المرجع نفسه: 118.

(46) Robin, Christian J. **Inabbaʾ, Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques**. 1. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres, Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]، 1992, p. 105.

(47) Stein, Peter. 2007. Materialien zur sabäischen Dialektologie: Das Problem des amiritischen ("haramischen") Dialektes. **Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft**, 157, 2007, p. 41.

(48) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 118.

(49) المرجع نفسه: 38.

(50) المرجع نفسه: 11.

(51) يحيى داديه، الألفاظ الدالة على الأماكن: 225.

(52) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 56.

(53) المرجع نفسه: 163.

(54) ابن منظور، لسان العرب: 17/13.

(55) مطهر بن علي الإرياني، نار ضروان في نقش مسندي وفي كتب التراث، الإكليل،ع 32-33، يناير-يونيو، 2008: 39.

(56) الحسن بن أحمد الهمداني، صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1990م: 211.

(57) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م: 528/1.

(58) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 119.

(59) مجد الدين محمد الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005: 672.

(60) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 147.

(61) Nuʿmān, Khaldūn, *A Study of south Arabian Inscriptions from the region of Dhamār (Yemen)*. (PhD, Università di Pisa), 2012: 117.

(62) ابن منظور، لسان العرب: 390/8.

(63) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، العجم السبئي: 115.

(64) المرجع نفسه: 81.

(65) Walter W Müller, Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag; 2010: 13.

(66) بيستون، أ. ف. ل؛ وآخرون، المعجم السبئي: 55.

(67) المرجع نفسه: 129.

(68) Avanzini، Alessandra. Un'iscrizione qatabanica da Ṯāh. In Norbert Nebes. *Arabia Felix. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag*. Wiesbaden: Harrassowitz, 1994: 13-20.

(69) الهمداني، صفة جزيرة العرب: 179.

(70) المصدر نفسه: 202.

(71) علي بن عمر الدارقطني، المؤتلف والمختلف، دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مج 4، دار الغرب الإسلامي، 1986: 2188.

(72) Nuʿmān, Khaldūn، *A Study of south Arabian Inscriptions*: 61.

(73) Robin, Christian J. Sheba. II. Dans les inscriptions de l'Arabie du Sud. Pages Coll. 1047-1254 in Jacques Briend and Édouard Cothenet (eds). **Supplément au Dictionnaire de la Bible. Fasc. 70**. Paris: Letouzey & Ané, 1996: 1136-2.

(74) نعمان، نقوش جديدة من ذمار: 301.

(75) Prioletta, Alessia. *Inscriptions from the southern highlands of Yemen. The epigraphic collections of the museums of Baynūn and Dhamār*. (Arabia Antica, 8). Roma: L'«Erma» di Bretschneider, 2013: 187.